

الطاهرة

Al-Taharah

٢٠٢٤ ■ ٢٤٥ www.taharahda.ir



شهيد
القدس

اليوم العالمي للمقاومة

مدرسة الجنرال سليماني وأنظمة العالٰي الجديد

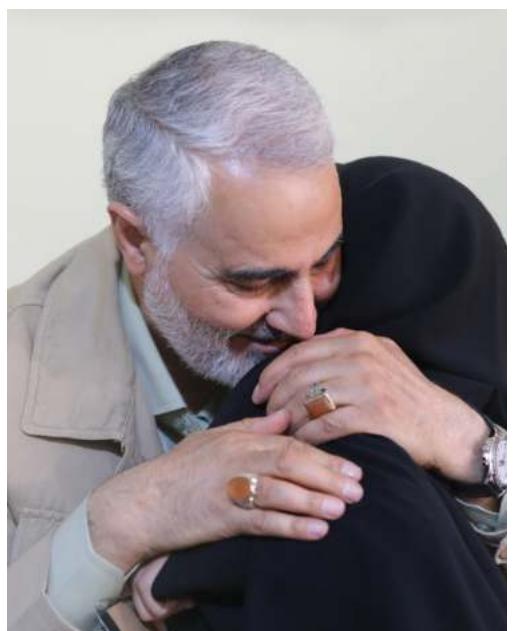
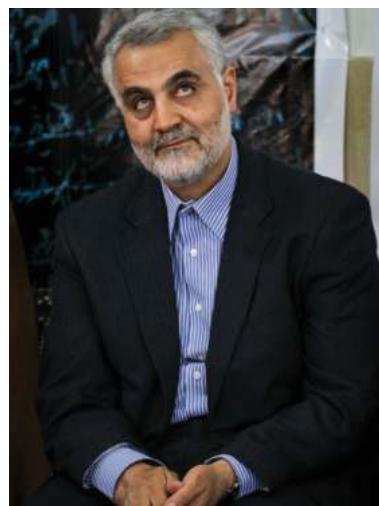
YTL 5.50 ترکیا
USD 3.00 امریکا
MYR 4.000 مالزیا

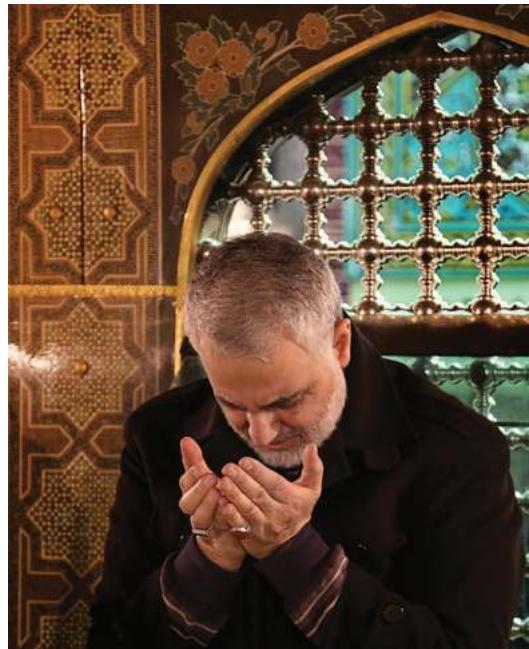
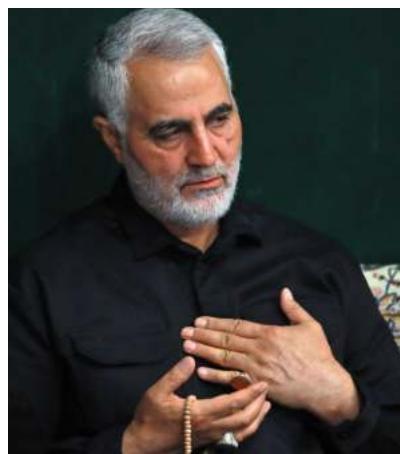
CAD 3.00 کانادا
D 4.50 العراق
DT 4.000 تونس

QAR 20.00 قطر
RO 20.00 عمان
S1.22 المملكة المتحدة

AED 25.00 الامارات العربية
SAR 20.00 المملكة العربية السعودية
S1.22 السودان

LL 6000 لبنان
SYP 200.00 سوریا
KD 2.000 الكويت







وَفَادَ حَمَدُ الْمُرْكَبِ

الطاهرة
Al-Taharah

٢٠٢٤ | www.alhoda.ir

شهيد القدس

اليوم العالمي للمقاومة

مدرسة الجنرال سليماني ونظام العالى الجديد

العنوان: ایران، طهران، شارع ولیعصر(عج)،
الهاتف: ۰۹۱۸۸۹۳۴۳۰-۰۲۱
الرمز البریدی: ۱۴۰۸-۹۳۹۱۷
البرید الالکترونی: alhodapub@gmail.com
اللینک: www.alhoda.ir / www.itfjournals.com

المدير المسؤول: مهدى فياضى

رئيس التحرير: حسين سرور، حسين حجي

هيئة التحرير: الدكتورة فاطمة ابراهيمي وركياني،
الدكتورة زهرة نصرت خوارزمي، الدكتورة حكيمه
سقاي ي ريا، زينب رستكار بناه، مریم سجادی

المدير التنفيذي: مریم حمزه لو

المدير الفنى: مرضية انري

العنوان: ایران، طهران، شارع ولیعصر(عج)،

اول شارع فاطمی، رقم ۱۹۲۴

الفاكس: ۰۹۱۸۱۸۸۹-۰۷۲۵

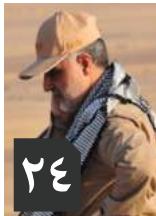
الهاتف: ۰۹۱۸۱۸۸۹۳۴۳۰-۰۲۱

الرمز البریدی: ۱۴۰۸-۹۳۹۱۷

www.alhoda.ir / www.itfjournals.com

البرید الالکترونی: alhodapub@gmail.com

الطاهرة
Al-Taharah



القائد الأعمى

٢٤



الافتتاحية

٣



كرباء وطوفان
الأقصى

٢٦



مدرسة الجنرال
سليماني والنظام
العالمي الجديد

٤



معايير القانون
الدولي والجرائم
الإسرائيلية التركيبية
المتراءكة في غزة

٢٨



الشهيد سليماني
حزمة من القيم

٥



سليماني :
استقلالية الفكر
والتفاني في سبيل
وحدة الوطن والأمة

٣٠



طفاف القدس بشارة
بتحقق حق العودة
للفلسطينيين

١٠



مدرسة
سليماني والمهندس
هي مدرسة الإسلام
الأصيل

٣٣



نماذج حركية
في المجتمع

١٢



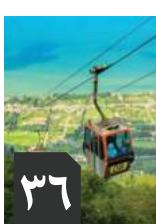
معرفة الثورة من
خلال الحاج قاسم

٣٤



يد الله

١٥



ایران محظوظ
لسیاح العالم

٣٦



ملامح مدرسة
الشهيد سليماني
الفكرية والجهادية

٢٠



الافتتاحية



«مَا مُسِّيْحُ ابْنِ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ»

(سورة المائدة، الآية ٧٥)

بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية، وميلاد السيد المسيح (عليه السلام)، نحاول الاشارة الى التعارض بين الالوهية ونظريّة تقديس الانسان (الانسانوية) في المجتمعات الغربية، باعتباره احد اكثر انحرافات الغرب البنّيويّة.

ان المسؤولين في الدول الغربية المسيحية، وبتخليهم عن القيم الفطرية والالهية والتعاليم الأخلاقية للسيد المسيح، الحقووا اكبر الضرر بشعوبهم وبالعالم. وان اعتمادهم اصالة اللذائذ الغربيّة والمنافع الانسانوية في ظل الانظمة الرأسمالية والامبراليّة، خلق معاناة جمّة لشعوب كثيرة، وكانت حصيلة ذلك حربين كونيتيين، وعشرات الحروب الاقليمية، ودعم اعمى. منذ ٨٠ عاماً. لجرائم الكيان الاسرائيلي القاتل للأطفال، واسعاة الفساد والفحشاء عبر وسائل الاعلام، والترويج لنمط الحياة الغربية، وكان هؤلاء المسؤولين لا يؤمنون بالله والمعاد والرؤبة الكونية الالهية، واعتبار انفسهم بكل غرور وتكبر واستعلاء قدوة البشرية.

خلقت كنيسة في بيت لحم مشهد ميلاد يشبه الوضع في غزة التي مرقها الحرب، مع اقتراب عيد الميلاد هذا العام وسط الهجوم الإسرائيلي الوحشي على القطاع الفلسطيني.

يُظهر مشهد المهد في كنيسة عيد الميلاد الإنجيلية اللوثيرية دمية طفل ملفوفة بالكوفية الفلسطينية التقليدية وموضعة بين الحطام والركام.



ان القادة الغربيين، ورغم نجاح الادارة العلمية بتحقيق تقدم مذهل ومدهش في مجال الصناعة الغربية ، إلا انهم ابعدوا العالم الغربي عن الانسانية الدولية في ادارتهم البنوية، ولم يحققوا تقدماً يذكر في ميدان الفطرة.

ودعم الغرب لاغتيال اللواء قاسم سليماني يعتبر من أبرز وأكبر المصاديق التي تدل على خلط الغرب بين الألوهية والإنسانية وهو من نتائج وافرازات سلوك الحكم الأخلاقي الذي قام بإغتيال بطل الصحة الإنسانية في العالم من أجل الحفاظ على المصالح الإمبريالية القدرة بعيدة كل البعد عن القيم الالهية والمعنوية السامية.

ولعل من المناسب ان نستحضر .عشية حلول السنة الميلادية الجديدة. النصيحة التي تقدم بها الإمام الخميني الى الحكام الغربيين، داعياً اياهם : (على الاقل التزموا بالتعاليم الاخلاقية للسيد المسيح في ادارة الحكم) .

مهدي فياضي

المنظومة العالمية للمقاومة.
٦. العمل على ادراج وضم هنوزات المقاومة الى التركيبة الرسمية للحكومات والأنظمة.

٧. منح القوى الفتية الجرأة الكافية للمبادرة الى ترسيم ملامح النظام العالمي الجديد.
٨. عولمة الهبة الحسينية، من خلال احياء مسيرة الأربعين الحسيني المليونية العالمية المثيرة والمدهشة.

٩. تعزيز وترسيخ وحدة الامة الاسلامية، وذلك بتوحيد الدعم للمظلومين سواء ايزديين و مسيحيين، و سنة و شيعة، وعلويين، و عرب و الكرد، و محاولة تصديهم لاجرام و وحشية دواعش اميركا واسرائيل .

الشهيد سليماني بداية كان قد أخلص أنفاسه في عبودية الحق تعالى، و من ثم انتقل للمضي قدماً في مسيرته الاجتماعية الصادقة تحت لواء الولي الفقيه في عصره، ليرتقي اخيراً الى ما يؤهل له ليصبح اسطورة تحظى باهتمام الشباب الاحرار في العالم، وي nisi جنرال القلوب.

و فضلاً عن الشخصية الريانية التي كانت تتجلّى في تبرّجها ونحوها في محضر الحق تعالى، و في اجواء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)؛ كان سليماني يتمتع بشخصية كثيرة الحدين في دعم و مساندة المظلومين، و اثناء تواجده في ساحات الوجىء، و لدى تحركه في المعرك الثقافى. إذ كان يؤمن ايماناً راسخاً بقوله تعالى : (و لينصرن الله من ينصره) .

ان اتباع مدرسة الجنرال سليماني يصمدون اليوم في غزة اذاء القصف الوحشي الظالم، الذي يعادل ثلاثة اضعاف القنبلة الذرية، حيث يتمادي الكيان الاسرائيلي المزيف في قتل الاطفال؛ أملاً في احياء اهداف الدولة الفلسطينية من البحر الى الهر، و ان يصبح ذلك بمثابة مطلبًا عالمياً بالنسبة لجميع الفلسطينيين.

كذلك ثمة نصيحة لجميع الاحرار في العالم، بمحاولات الاطلاع على الابعاد المتعددة لسيرة حياة البطل الشهيد الجنرال قاسم سليماني والتعرف على معالم مدرسته و نهجه، باعتباره إنموذجاً و قدوة يحتذى بها.

أسعد الله روحه الطاهرة، و بارك لأتباعه ومحبّيه طريقه النورانية اللاحب.

في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة من ليلة الثالث من يناير / كانون الثاني عام ٢٠٢٠، أقدم اشخاص اشقياء على اغتيال النفس الزكية، وعروج براق الدم الايراني/ العراقي المهدور لشهداء مطار بغداد، حيث استشهاد الجنرال الحاج قاسم سليماني و رفيق دربه المجاهد ابو مهدي المهندس، بأمر وتوجيه من قبل الرئيس الاميركي دونالد ترامب، فكان ذلك اليوم حقاً (اليوم العالمي للمقاومة).

ان فتح الفتوح للشهيد سليماني، الذي هو بمثابة فتح القلوب بالنسبة للحرار في العالم و مهندسي جهة المقاومة العالمية في شرق الارض و غربها للإسراع في (تشكيل النظام العالمي الجديد)؛ كان قد صنع من الحاج قاسم سليماني اسطورة أبدية خالدة، سواء باستشهاده البطولي والخشود المليونية المشاركة في تشيع جثمانه، وجعل من (مدرسة الجنرال سليماني) نهجاً عالمياً.

ولعل من جملة مقومات اقتدار استراتيجية نهج الجنرال سليماني في تحقيق النظام العالمي الجديد، هو ما يلي :

١. انطلاقه الامل ومحاولة الوقوف على ملامح آفاق الانتصار على تجاوز القومية و تخطي الاقليمية بالنسبة لجهة المقاومة العالمية .

٢. تداعي مفهوم الغلبة للاستكبار والاستعمار، وذلك بتحقق الانتصارات المتتالية في خضم الصراع والمواجهة.

٣. هزيمة مخططات المائة عام لاتفاقية سايكس بيكو، بتقسيم البلدان الاسلامية غربي آسيا، بما فيها افغانستان و العراق و سوريا.

٤. إفشال اطروحة الرهاب من الاسلام، و ذلك بالحق المهزيمة بداعش و الح Howell دون انتشار الاسلام التكفيري المنحرف.

٥. بلورة التعا ضد والتناغم والانسجام في صفوف

▼ محمد مهدي ايماني بور،
خبير في قضايا الشؤون الدولية





A photograph of a man with grey hair and a beard, wearing a blue jacket. He is holding a single red rose in his right hand, which is tucked into the pocket of his jacket. He is looking down at the rose. The background is dark and out of focus.

من السهل الكتابة عن شخصية لدهما تميز في جانب من العلم او الفنون او الرياضة او اللياقات الاخرى لأن هذا التمييز يبرر وتتضح معالمه فيمكن رصده والكتابة عنه، اما حين يكون الانسان الذي تريد ان تكتب عنه قمم متعددة من الاخلاق الفاضلة، والعلم والثقافة الواسعة، والقدرات القيادية، والتخطيط والرفع الروحية، يعزز ذلك بشجاعة وبطولة منقطعة النظير فسيكون اشبه ما يكون بسطح مستوى مرتفع كثيرا عن مستوى نظر امثالى من الناس البسطاء، لذا لا بد من تأكيد ان ما سأكتبه عن هذا الانسان العظيم هو مستوى ادراكي وفهمي وليس مستوى الشخصية موضوع البحث.

لذا يجب ان اعتذر اولا للشهيد الراحل ولأخيه وحبيبه الشهيد المهندس ولعائلته وكل محبيه عما سأخطه بقلعي العاجز عن قمة واحد من قمم هذا الرجل فكيف بقلمه كلها.

الشهيد سليماني حزمة من القيم والاخلاق الرفيعة فما هي الصفات التي جعلت من سليماني شخصية عالمية لها جميع الاحرار؟

ما الذي تتفق عليه نفوس الاحرار حتى تتفق على تعظيم اي شخصية؟ وما الذي يمكن ان يجعل اي شخصية موردا اتفاق انواع مختلفة المستويات من الناس حول شخص معين؟

كيف استطاع الشهيد حاج قاسم سليماني ان يجمع رضا المقاتلين والعلماء وال العسكريين في اكثر من بلد بشخصيته؟

برأي كاتب السطور تعتبر الشخصية الناجحة جامعة لصفات الخير والكمال اذا استطاعت ان تجمع في سلوكها وتصرفاتها اهم ما يعبر عن هويتها الحقيقية والممثلة لقيم الاسلام والاخلاق الفاضلة ومكارمها.

ان اهم ما يميز الشهيد سليماني هو امتلاكه مجموعة من القيم والاخلاق والعادات الراقية ما ميزه عن كل اقرائه وزملاءه، وسنمر سريعا على اهم هذه الصفات:

الشهيد سليماني حزمة من القيم



المالي والمسؤول الذي وافق على هذا الصرف، واعاد الاموال وحدر من اي اتفاق يقدم له غير راتبه المعين.

وفي عفافه المالي وترفعه عن الامتيازات والألقاب والتشريفات قدم سليماني نموذجا اخلاقيا يجعل اللاهتين وراء الجاه والممال في حيرة من امرهم ولعله قدم افضل تجسيد في وصيته حيث امر ان يكتب على قبره كلمة جندي الاسلام لا اكثرا ولا اقل ليقدم بعد استشهاده درسا بليغا لكل اصحاب القلوب والارواح الحياة.

■ رابعاً: العطف والمحبة للمجاهدين ولابناء الشهداء

لم تكن رحمة الشهيد العزيز حكرا على عائلته وزملائه في العمل بل هو يحن ويتعاطف مع كل الجنود والمقاتلين وكل الناس الذين يرتبط عمله بهم او معهم، في تفقده لجهما الحرب على الدواعش في منطقة تكريت سجلت الكاميرا المراقبة للشهيد مشهدا مؤثرا له حيث يرى أحد المقاتلين في الخطوط المتقدمة بدون قميصه فيخلع قميصه ويعطى للمقاتل ليرتديها وفي موقع ثان يعطيه كوفيته لمقاتل لحمايته من البرد، وفي احد مأمورياته في جهة الدفاع عن سامراء ومرقد العسكريين عليهم السلام تمر عجلته قرب بقرة فیامر سائقه بالتوقف ثم يبحث عن خبز ليقدمه له هذه البقرة التي تصورهاجائعة وسط ذهول سائقه والجنود الذين يتعجبون من قائد كبير في اجواء ساخنة من التحدي وهو يتصرف بأبوبة ومحبة لامثل لها حتى مع الحيوانات.

ان هذا القائد الكبير وهو يتصرف بتلقائية وعفوية محبة يتحول لاسطورة بعيون جنوده الذين ربما كانوا يتوقعون للالتقاء بمسؤول بهتم بهم ويسأل عن احوالهم ويلاطفهم برفق ومحبة، وقد تميز الشهيد بهذه الرقة واللطفة للمقاتلين ومحامليهم حتى فيما يعتبر خارق لقواعد الصراوة الامنية، التي

مكان العمل، بدون ان يكون لحواشيه ومربيده اي تأثير في القرارات، وهذا من عجائب هذه الشخصية الفريدة. في العمليات يستطلع بنفسه ويراقب عدوه من قرب وفي التخطيط يجتمع مع منتسبيه او اعضاء مجموعته ويناقش معهم كل التفاصيل، وفي عمليات تهيئة المستلزمات اللوجستية والأسلحة وغيرها يجعل ميادين المتابعة الدقيقة حتى يطلع على كل تفاصيل الاحتياجات للأعمال التي يريد تنفيذها، وبدأ فهو يرافق ويتفاعل مع كل العاملين في مجال عمله بكل التفاصيل، ويجعل منهم نسيجا محبا مخلصا وبدأ تعكس محبته نجاحا وتوفيقا له وللعاملين معه فتزداد محبته، ويزداد احترامه وتقديره. ولعل القائد سليماني هو الوحيدة الذي ليس له اي جوانب تشريفاتية او بروتوكولية في محيط عمله وبذلك يتحقق الهدف بأي ميدان يريد دون تأخير ودون اسراف في المال والوقت والجهد.



■ ثالثاً: العفاف المادي والترفع عن همّاج الدنيا:

رغم الامكانيات الهائلة التي يتصرف بها الحاج سليماني في جميع مفاصل عمله من اموال واليات واسلحة واماكن وموقع ومسؤوليات ودرجات وظيفية الا انه لم يمنح نفسه اي فئات من هذه الدنيا الكبيرة التي كان يوجد بها على ميادين عمله واخوانه المجاهدين وجنوده في ميادين من الصراع المختلفة. ونقل احد المقربين منه ان رفاقه في قوة القدس احسوا في مرحلة معينة بحاجة الفريق سليماني لأموال اضافية على ما يتلقضاه من حقوق فقررها صرف مخصصات مأمورية له على عدد من سفراته (وهذا الأمر حق من حقوق كل من يسافر للعمل او يعمل خارج مقر عمله لأي سبب كالانتقال او غير ذلك)، وحين علم الشهيد ان رفاقه صرفوا له هذه الاموال تأثر كثيرا، وعاتب المسؤول



■ اولاً: التواضع:

يعتبر التواضع الطريق الاقصر لقلوب الناس لأن التواضع للأخرين يلغى في ذهفهم اي تنافس يمكن ان يستشعروه مع المقابل.

وعلى العكس يمثل الغرور والتكبر والفخر، ما يشهه اعلن العداوة مع الآخرين، ويمثل التواضع والتNEL للأخرين من الاصدقاء وزملاه العمل واعضاء العائلة والمحيط الاجتماعي، من اهم صفات كبار النقوس وهذه الصفة الحميدة واحدة من مميزات الشهيد الكبير الحاج قاسم اذ انه رغم روحه الفريدة وثقافته الواسعة ومنصبه الرفيع في قيادة العمل الإسلامي الجهادي كقائد لقوة القدس لم يكن يرى لنفسه اي امتياز واي شأنية في التعامل مع الآخرين، مما ينبع عمرهم أو حجمهم الوظيفي أو مكانتهم الاجتماعية والسياسية.

فكأن يريد على أي تحية ويستجيب لأي دعوة ويقبل ان يقف ويصور نفسه مع اي مقاتل في جهات المقاومة او مجالات الحياة المختلفة، رغم ان بعض هذه المواقف لها معنى امني خاص ولها تأثيرات مهمة على مسارات الاحداث في التعاطي مع التحديات الامنية والثقافية السائدة الا انه كان يرى سعادته في الاستجابة للأخرين وتحقيق مرادهم.

■ ثانياً:الميدانية والغاء الحواشي:

لكل المسؤولين والقاده العسكريين والجهاديين مجموعة ادارية او تنفيذية او اجرائية، تحيط بهذا المسؤول لتنفيذ اراداته، وتحقيق اهدافه والعمل بكل ما يريده، وهو ما يدعى بالحواشي الذين يتدخلون بكل شيء ويمرون ما يريدون بقوة زعيمهم او رئيسهم، ورغم وجود هذه المجاميع بمحيط الحاج قاسم الا انه كان يباشر اكثر اعماله بنفسه وينفذ الكثير من اغراضه بالحضور في



تستلزم احياناً ابعاد المسؤول وحفظه على فاصلة بينه وبين مقاتليه للحفاظ على روح الصرامة واجابة الأوامر وطاعة التوجيهات في الميدان الحربي والعسكري عموماً.

اما علاقته بأبناء الشهداء فلا تستطيع هذه الفسحة تغطيتها لأنها قدر كبير من المحبة والاحترام والتقدير يذوب فيه حاج قاسم ويتصرف وكأنه طفل صغير يرتوى من ثدي امه أو كأنه والد حنون يحتضن ابنا له بعد فراق طويل وقد رصدت الكاميرات الكثير من هذه اللقاءات ووثقتها.

خامساً: الشجاعة المنقطعة النظير:

يمنعونه ويقولون له لا يمكن التقدم هناك على عشرات الامتار دواعش يطلقون النار، فيقول لهم لا بد ان ارى المنطقة من قرب فيتوسلون به الا يتقدم ما يضطره للترجل من عجلته والذهاب للأمام مع ناظوره ليري العدو عن قرب.

وفي موقع آخر يقول له جندي من المقاتلين حاج توقف!! لا تقدم هنالك اطلاق نار فيسأله الحاج باستغراب هل نسمع طلقتين فتوقف عن عملنا نحن نريد ان نذهب إلى مكان اطلاق النار.

ان مثل هذه المواقف لا تكشف عن روحية مستعدة للشهادة ولا شخصية شجاعة وحسب بل تكشف عن نظرية تربوية تزرع في نفوس محيطها الروح الاستشهادية والشجاعة العلوية والبطولات التي كان يسمع عنها الناس ويقرأوها في الكتب بينما جسدها الشهيد سليماني بالسلوك والعمل.

تميز الشهيد سليماني أعلى الله مقامه بشجاعة نادرة لم تظهر إلا عند القادة الكبار في مدرسة اهل البيت عليهم السلام، وكان الشهيد يحضر للصفوف المتقدمة في المواجهات ليعاين ويتفقد الجهات بنفسه دون ان يتذرع بلباس واق او يعتمر خوذة الحرب، ولعل واحدة من اهم معالم شجاعته هو تردد على مناطق الصراع في العراق رغم علمه ان الأميركيين والصهاينة وذويهم من دول المنطقة مستعدون لاعطاء الملايين للظفر به و كما قاموا بعدة محاولات لاغتياله في ايران وسوريا ولبنان والعراق.

ورغم ذلك لم يرفض الشهيد الحضور للعراق ولمناطق الساخنة رغم الثقة الكاملة بانه هدف مهم للأميركيين والصهاينة والمحور الوهابي في المنطقة.

ونقل رفيق دربه وحبيب قلبه الحاج ابو مهدي المهندس في احدى قصصه كيف وجد نفسه ومعه الشهيد في قرية احتلها الدواعش في معركة الدفاع عن مرقد العسكريين في سامراء المقدسة، ولكنهم بشجاعتهم وثباتهم مروا بسلام. كما رصدت كاميرات الحشد، الحاج الشهيد وهو يحاول المرور لخندق متقدم ولكن المقاتلين



سادساً: الروحية العالية والارتباط بالمعصومين عليهم السلام

من المهم جداً معرفة العمق الروحي والعقيدي والمذهبي في شخصية الشهيد سليماني لتحليل شخصيته فشجاعته ورقته وعفافه المادي ليس صفات منفصلة عن روحه وعقيدته بل هي ثمار تهذيبه الروحي وثقافته الإسلامية وتجسيد سلوكي لإيمان عميق بالله سبحانه وبالقرآن الكريم والإسلام العظيم، وهي انعكاس واعي لإيمانه بمذهب اهل البيت عليهم السلام وتأسيسه بهم واقتدائيه بسلوكهم، ويشهد المقربون من الشهيد مقدار انسجامه واندماجه مع المعصومين عليهم السلام في اثناء زيارته لمراقدهم، وخصوصاً في مرقد الامام الحسين عليه السلام، حيث يروي هؤلاء الأصدقاء عن بكاءه ودعاه وخشوعه ما تشعر له الابدان من هذا العارف الباقر الزاهد ومن فنون ارتباطه بأسياده ومعلميه الائمة المعصومين عليه السلام.

ونقل لي احد شباب الحشد الشعبي رافقه



سابعاً: بصيرته النافذة:

من اوضح الواضحات في شخصية الشهيد بصيرته النافذة ومن اهم معالم بصيرته النافذة ثلاثة ركائز مهمة هي تشخيصه الدقيق للعدو، واندماجه في ولاية الفقيه وسماته الامامية القائد، ودفعه المستميت عن نظام الجمهورية الإسلامية دون النظر للتفاصيل.

الف- تشخيص العدو.

لم يخطئ الشهيد في ترتيب اولويات الاعداء والاصدقاء وكان يركز النظر على افعال اميركا والكيان الصهيوني ومخططاتهم لتفريق الامة الإسلامية واثارة الصعوبات في وجه المسلمين والمؤمنين والحركات الإسلامية، وهذا الادرار

خلال زيارته لكريلاط المقدسة وكان هنالك اعمار في ضريح الامام الحسين حيث كانت العتبة تستبدل الشياك المذهب على ضريح الامام الحسين عليه السلام وجاء الشهيد ومعه بعض الرفقة فاقتربوا من داخل الضريح، ولكن الشهيد سليماني استغرق بموجة بقاء عجيبة استمرت لأكثر من ساعة ونص متواصلة من البكا والدعاء والتضرع بفنون من الادعية

فأي حلم واي صبر واي روحية يملكونها هذا الرجل واي بصيرة يملكونها تمنعه من الرد والانفعال والغضب واي خلق يملكه هؤلاء الرجال يجعلهم بهذا التسامي؟

انها البصيرة التي ترفع الانسان من ترابه إلى نور الهدایة ولما فوق الملائكة.

بـ- ولاية الفقيه

فضلا عن كونها نظرية دينية عقائدية تمثل امتدادا للإمامية وخلافة الله على الأرض ينظر الشهيد سليماني لولاية الفقيه باعتبارها ضمانة وحدة الجمهورية الإسلامية في ايران وعزتها وقوتها، والطريق الذي لا بديل عنه لانتصارها، وبذلك لا يجتمع المؤمنون لتبني النظرية من منطلق ديني وحسب بل ومن منطلق وطني بنفس القوة لأن هذه النظرية أصبحت عmad النظام السياسي في ایران الذي أصبح حامل الرایة وراس الرمح في مواجهة التحديات التي تواجهها شعوب ودول المنطقة والعالم الإسلامي برمتها.

وللشهيد مواقف وتحليلات مكتوبة ومصورة ومنشورة في العديد المواقع، ترکز هذه النظرة وتؤكد هذه الحقيقة، وهو يعتبر ان السيد القائد مظلوم ظلامه كبيرة توجب على جميع المؤمنين مناصرته وتاييده ودعمه ويعتبر ان هذا الأمر من اهم دعائم ايمان الانسان وسلامة تدينه، ومن الطبيعي ان هذه العقيدة تصبح قاعدة يتفعّل منها الكثير ويتشعب عنها ايمان اخر هو الایمان بنظام الجمهورية الإسلامية وضرورة الدفاع عنه.

جـ- الشهيد ونظام الجمهورية الإسلامية.

يعتقد الشهيد سليمان ان من اهم علامات حسن العاقبة للإنسان هي إيمانه ودفعه عن الجمهورية الإسلامية، وهذا الایمان يترفع الشهيد عن الكثير من الاتجاهات السياسية والدينية المتنوعة والعديدة في الجمهورية الإسلامية بل يأخذ فيها الموقف من كليات النظام وكرياته وخطوطه الأساسية، لأنه يعتبرها طريق الانسان لرضوان الله تعالى ودخول الجنة وحسن العاقبة، وهذا يجب ان تخرج من كل الأطر الضيقة والولاءات الجزئية والانتتماءات الحزبية والكتلية، أو المناطقية والقومية.

جعله يترفع عن الكثير من اخطاء الاصدقاء وتصصيرهم وانسياقهم احيانا وراء بعض السياسات الخاطئة، رغم الواقع والالم الكبير الذي كانت تسببه هذه الاخطاء والضرر الكبير الذي تلحقه بالمؤمنين المقاومين، وقد نقل لنا احد قادة حماس ان الحركة شهدت انقساما واضحا في الموقف من النظام السوري والرئيس بشار الاسد جعل بعض القادة يندفعون بتأييد المواقف التي شجعتم علمها الانظمة الخليجية، مما قدم خدمة كبيرة للارهابيين الوهابيين، وأطال المأساة السورية واذى الشعب السوري وغض نظره عن المرحلة السابقة، ولكن بمجرد ادراك الحركة خطأ موقفها وتراجعها عن ذلك حظيت بدعم الشهيد وغض نظره عن المرحلة السابقة، وينقل هذا القيادي ان قيادة حماس فكرت باعتذار رسمي وبطريقة تعالج المشكلة وتحموا اثارها فقال تفاجتنا بموقف الشهيد الكبير الذي رفض ان نناقش ذلك او ان نقف عنده ونقل لنا

(والحديث للمؤسس الفلسطيني) عن السيد القائد نفس الموقف الكبير المسماح والقلب الكبير الذي قال نحن حينما اتخاذ قررنا العمل معا لم نشرط عليكم الا تخطوا او ان لا تستهوا في اتخاذ بعض القرارات فالصديق الذي يخطا لا يتحول إلى عدو عندنا.

ان الاستيعاب الكبير لأجزاء الساحة الإسلامية رغم ما تمر به من محاولات اختراق معادية ونفوس ضعيفة والدور الذي تلعبه الاجهزه الاستخبارية لأنظمة الرجعية العمالة، لم يكن ليتم لو لا هذا القائد الفذ

الذي يركز نظره على العدو ويقبل من الاخ والصديق الكبير ويتحمل اخطاءه، وهذا المثال من القادة الفلسطينيين له عشرات الامثلة المشابهة مع العراقيين واللبنانيين، والعجب ان بعض الدول التي ساعدت صدام في جرائمه ضد العراقيين ضد الجمهورية الإسلامية، وانقلب صدام عليها واذاها من مرارة جرائمه، تعيد التحالف مع البعض الصدامي للإضرار بالجمهورية الإسلامية مجددا ولكن ذلك لا يجعل الشهيد سليماني يتزلق إلى منحدر التعامل الطائفى مع من تستخدمهم السعودية لهذه الاغراض الطائفية الدينية، بل يعتمد الاخوة الإسلامية معيارا واطارا يتصرف به مع كل من يريد ان يصحح مواقفه في اي وقت يريد،



ثامناً: تعلقه بالشهادة:

في كل مواطن الحديث والتعليق والخطابة يدعو الشهيد لنفسه بالشهادة بالشهادة بالشهادة طلبه لها في كل المواطن التي يتحدث بها مما لا يختلف عليه من يؤرخ لحياة الشهيد ويضيف الشهيد سليماني بهذه الصفة عملية اشهاد من يحدهم بأنه انسان جيد ومحبوب ويطلب من محدثيه في الكثير من لقاءاته ان يشهدوا له بذلك وبصوت عال، وفي احيانا اخرى يقسم عليهم بذلك بما يمثل معلم مدرسة تعطي للمؤمنين دورهم في الاشهاد والتقييم على نفسه بما يجعل الاخرين يتلتفتون لأنهم رأهم وما يقولوه عنه وعن غيره وهذه واحدة من معلم مدرسة الشهادة التي يقدمها الحاج سليماني لأصدقائه وجنوده ومقاتليه.



ان هذا التصرف رافق الشهيد سليماني منذ قيادته لمجاميع المقاتلين في معارك الدفاع عن الجمهورية الإسلامية بوجه العفالقة الصداميين كما رافقته لآخر عمره وهو يشارك فصائل المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين خنادق الجهاد، وفي حب الشهادة والتعلق بها، تقييم نبوي شريف لا يرقى اليه الشك حيث قال الرسول المصطفى (فوق كل ذي بر بر الا ان يقتل المرء في سبيل الله فليس فوق ذلك بر).

طوفان الاقصى بشاره بتحقق حق العودة للفلسطينيين

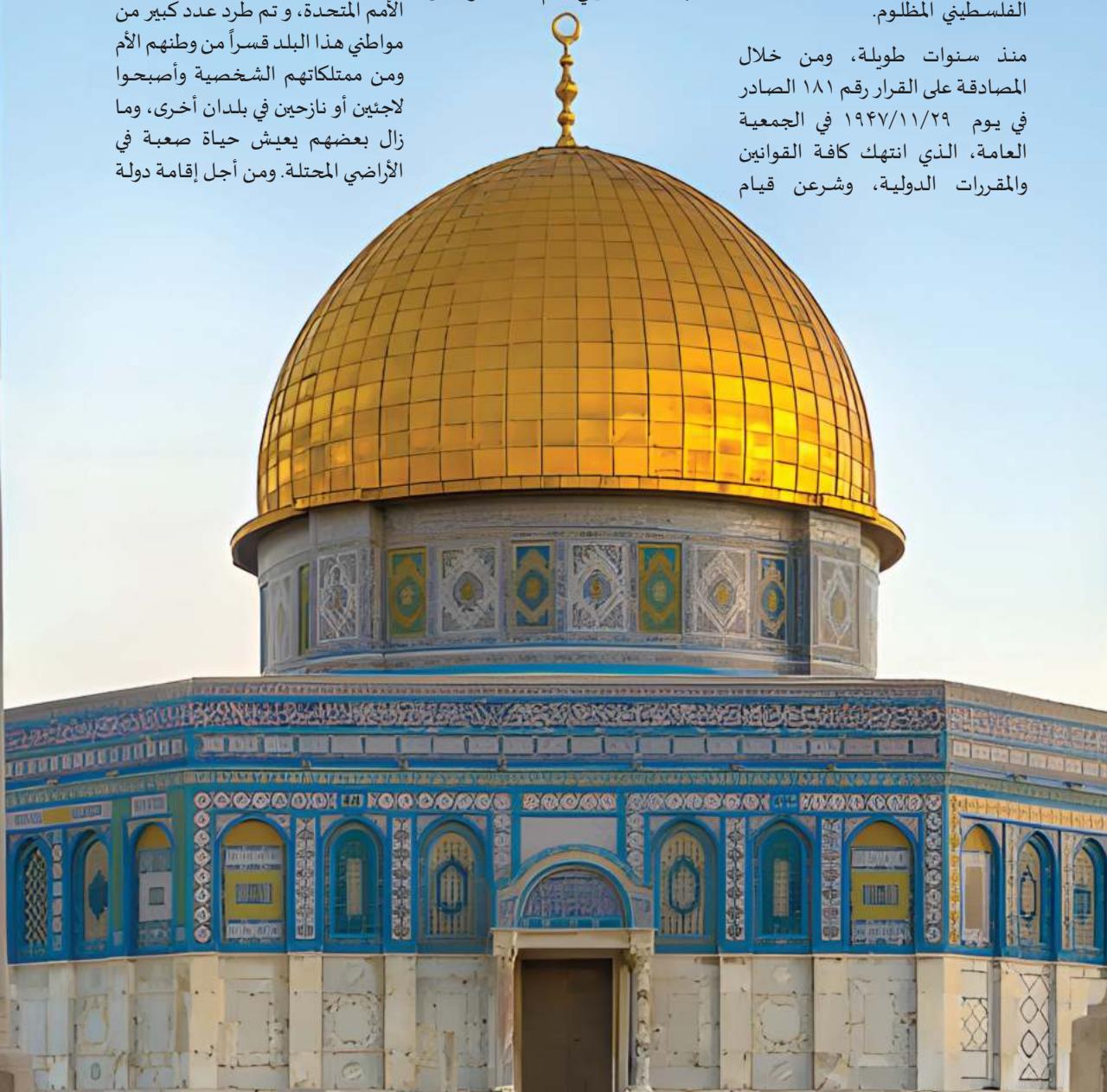
■ فاطمة ابراهيمي (دكتوراه في القانون الدولي، محاضرة وباحثة في القانون الدولي)

كما هاجم واحتل قطاع غزة والضفة الغربية مرة أخرى عام ١٩٦٧. وبهذه الطريقة، ومن خلال الهجمات والاعتداءات غير القانونية وانتهاك الكيان الصهيوني الغاصب للقوانين الدولية ، فقدت دولة فلسطين المستقلة العناصر المكونة للدولة وتم حذفها من قائمة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتم طرد عدد كبير من مواطني هذا البلد قسراً من وطنهم الأم ومن ممتلكاتهم الشخصية وأصبحوا لاجئين أو نازحين في بلدان أخرى، وما زال بعضهم يعيش حياة صعبة في الأرض المحتلة. ومن أجل إقامة دولة

ويمكن اعتبار عملية (طوفان الاقصى) عملية مهمة في التأكيد على حق العودة للفلسطينيين كحق أساسى منسي بعد سبعة عقود من العدوان على الشعب الفلسطينى المظلوم وابادته. وهو حق مهم ظل منسياً منذ سنوات رغم تأكيد قرار الجمعية العامة عليه، ولعله يمكن اعتبار هذه العملية على أنها وعد يبشر بإنتهاء مأساة تشرد الشعب الفلسطيني المظلوم.

وبعد ذلك، قام النظام الصهيوني المعتمد مرة أخرى بغزو الأراضي التابعة لفلسطيني عام ١٩٤٨ ، واحتل الكيان الصهيوني الغاصب باسم مشروع تقسيم فلسطين، اضطرر عدد كبير من الفلسطينيين الذين كانوا يسكنون الأراضي التي تم اعطائهما لإسرائيل، إلى مغادرة اراضيهم قسراً وظلت.

منذ سنوات طويلة، ومن خلال المصادقة على القرار رقم ١٨١ الصادر في يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ في الجمعية العامة، الذي انتهك كافة القواعد والمقررات الدولية، وشرع عن قيام





والأنظمة الدولية لهم حق العودة إلى وطنهم الأصلي. على سبيل المثال، تم في القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨، وبصراحة ذكر هذا النص وهو أن للأجئين الفلسطينيين الحق في العودة والحصول على التعويضات، ولكن مع الأسف، لم يتم تنفيذ هذا الحق المهم فحسب، بل ان الكيان الغاصب رفض ذلك دائماً. واستناداً إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدة الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، يحق للفلسطينيين النازحين، كغيرهم من البشر، مغادرة أي بلد أو العودة إليه، بما في ذلك بلدتهم، ولا يمكن منعهم من العودة إلى وطنهم.. وعلى هذا الأساس، ووفقاً لالتزاماته في مجال حقوق الإنسان، فإن الكيان الصهيوني، كغيره من الدول، ملزم باحترام هذا الحق ودعمه وتنفيذه. لكن مع الأسف، نلاحظ أنه رغم الاعتراف بهذا الحق من حقوق الإنسان في الوثائق الدولية الهامة والتاكيد على حق العودة للفلسطينيين في أكثر من ١١٠ قرارات للأمم المتحدة، إلا أن النظام الصهيوني الغاصب لم يلتزم أبداً بهذه القرارات، وإنما حال أيضاً دون تحقيق حق العودة للفلسطينيين من خلال اصدار القوانين المختلفة والمصادقة عليها. واليوم، انتهت سنوات الصبر التي كانت تنتظركم حقيق حق الشعب الفلسطيني المظلوم في إطار منظمة الأمم المتحدة وعبر قرارات هذه منظمة ، فقد برهنت هذه المنظمة على عدم كفاءتها ولم يعد التعويل عليها يجدي نفعاً، من هنا انتفض الشعب الفلسطيني مرة أخرى للدفاع عن حقوقه التي لا تذكر ولا سيما حق العودة، وبدأوا انتفاضتهم هذه في إطار طوفان الأقصى ، وهو الطوفان الذي يمكنه ان يحقق ما يصبووا الي الشعب الفلسطيني فيما اذا حظي بالدعم اللازم من قبل أصحاب الضمائر الحية والواعية.

فلسطينية مستقلة، تعتبر عودة الفلسطينيين إلى وطنهم أمراً ضرورياً، من هنا كان موضوع عودة اللاجئين إلى وطنهم آمنية وحلم يراود جميع اللاجئين ، وهو حق قام الصهاينة وشركاوهم الغربيون بأنكاره دائمـاً.

وفي مؤتمركمب ديفيد الثاني، تعرض مثل فلسطين آنذاك يعني ياسر عرفات لضغوط شديدة بشأن مسألة قبول عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم الأصلي، وهو ما ماكانت قد حدته من قبل اتفاقية أوسلو، وتسليم القدس للكيان الصهيوني. وقد أثار خبر تجاهل قضية القدس المهمة والحساسة وموضوع عودة اللاجئين، غضب العالم الإسلامي، وخاصة الفلسطينيين، فانطلقت اثر ذلك موجة جديدة من الانتفاضة، كان أحد أهدافها المطالبة بحق عودة الفلسطينيين.

ومن المؤسف أن مشروع عدم العودة كان من المشاريع التي كان الكيان الصهيوني يصر عليها بشدة. حيث بادر هذا الكيان في البداية بتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ومصادرة ممتلكاته وتقليل عدد سكانه ، ومن خلال بناء المستوطنات على الأراضي، جمعوا اليهود من مختلف أنحاء العالم وزادوا من عدد السكان اليهود حتى يتمكنوا من تأسيس حكومة غير شرعية ومصطنعة خاصة بهم من خلال انتهاك القاعدة الإلزامية والمهمة المتمثلة بعدم انتهاك القانون الدولي.

منذ قيام الكيان الصهيوني الغاصب، أجبر هذا النظام أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني على الهجرة، في حين يعتبر التهجير القسري وطرد الفلسطينيين من ديارهم ووطنهم، وفقاً للقانون الدولي، نموذج من التطهير العرقي، ووفقاً للقوانين الدولية ينبغي معاقبة مرتكبي هذه الجرائم يعني الكيان الصهيوني الغاصب. فهولاء المشردون وغيرهم من الفلسطينيين ، أجبروا على مغادرة وطنهم بسبب الحرب غير المتكافحة في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وغيرها من الحروب والماسي في الأرض الفلسطينية المحتلة وهم الان لاجئون أو مشردون في مختلف البلدان أخرى، وهؤلاء حسب اتفاقية حماية اللاجئين لهم الحق في العودة إلى وطنهم وديارهم. وفي الوقت الراهن ، يشكل أكثر من ثلثي السكان الفلسطينيين أكبر وأقدم مجموعة من اللاجئين في العالم.

وبحسب آخر الإحصائيات الرسمية الفلسطينية، فإن إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين داخل فلسطين وخارجها يبلغ نحو ٥٩ مليون لاجئ، و استناداً إلى القانون



نماذج حمر في المجتمع

بقلم الكاتبة

العاافية : الدكتورة

منال فنجان



أنه يمتلك مقومات مواجهة تلك الصعاب، لاسيما إن كانت منطلقة من أساس فكري وعقائدي وحركي، وهي بدورها من ترسم ملامح التوجّه والقدرة وبناء نموذج حركي واضح المعالم والأهداف التي يراها تمثل الغاية الأساسية المنشودة من هذا النموذج والتركيبة، وهي من تجسد تلك الملامح والأطر الخارجية لتكون معالم الانسان الظاهره وصفات شخصية، وصدق الامام علي عليه السلام حيث قال: (يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال) أي أن الدالة على

أن المواقف هي من تصنع الرجال، والرجل الذي تصقله الشدائـد وأـلـصـعـابـ، لا شـكـ أـنـهـ يـمـتـلـكـ مـقـومـاتـ مـوـاجـهـةـ تـلـكـ الصـعـابـ، لـاسـيـمـاـ إـنـ كـانـ مـنـطـلـقـةـ مـنـ أـسـاسـ فـكـريـ وـعـقـائـديـ وـحـركـيـ، وـهـيـ بـدـورـهـاـ مـنـ تـرـسـمـ مـلـامـحـ التـوـجـهـ وـالـقـدـرـةـ وـبـنـاءـ نـمـوذـجـ حـركـيـ وـاضـحـ الـمـعـالـمـ وـالأـهـدـافـ.

ليس من صفاتي المدح ولا أجيد ذلك العمل إطلاقاً، حتى وإن كان الموقف والتصريف والقول محط اعجاب ورضا. إلا أن القول هنا لا يعد مدحياً بل هو إقراراً بالحق، عرفاناً بالجميل بل هو مسؤولية اعلان الحق وتثبيته، ورحم الله المتنبي حين قال: وإذا استطال الشيء قال بنفسه وصفات ضوء الشمس يذهب باطلاً أن المواقف هي من تصنع الرجال، والرجل الذي تصقله الشدائـد وأـلـصـعـابـ، لا شـكـ

”كثيرون هم المنظرون، لكن قليلون هم القادة لأنهم (القادة). نموذج اتحاد الظاهر بالباطن، الباطن بعمقه العقائدي والفلسفي والأيديولوجي، والظاهر بأنصع وضوه بالحركة وتبني المواقف، وهؤلاء وحدهم من يملك امكانية التأثير الواضح والأعمق في النفس البشرية. بغض النظر عن امكانياتها الثقافية او العلمية او العمرية او الاقتصادية، لأنهم ببساطة طرحو نموذج الصدق بلا كذب والحق بلا مساومة والتواضع بلا ذلة والعزة بلا غرور.“

فالحق هو أساس التكوين لشخص الإنسان وشخصيته، والمواقف هي مصداق لذلك الحق المستحسن في النفس البشرية فلا قيمة للمعتقد النفسي إلا بمصداق خارجي يجسد الموقف والقضية، وإذا اتحد الأساس النظري بالمصداق العملي، عند ذلك يتحول الإنسان إلى نموذج حسي حركي ويكون مصدر الهام لكل القيم التي نشأ عليها وأمن بها ودافع عنها وزاحم من أجلها كل عناوين التدافع والتنافر والتضاد والتناقض.

كثيرون هم المنظرون، لكن قليلون هم القادة لأنهم (القادة). نموذج اتحاد الظاهر بالباطن، الباطن بعمقه العقائدي والفلسفي والأيديولوجي، والظاهر بأنصع وضوه بالحركة وتبني المواقف، وهؤلاء وحدهم من يملكون امكانية التأثير الواضح والأعمق في النفس البشرية، بغض النظر عن امكانياتها الثقافية او العلمية او العمرية او الاقتصادية، لأنهم ببساطة طرحو نموذج الصدق بلا كذب والحق بلا مساومة والتواضع بلا ذلة والعزة بلا غرور.

هذا النموذج الذي شرحنا أبعاده نظرياً تجسّد بشخصية الحاج الشهيد (قاسم سليماني) حيث المتبوع لسيرته يجده قد اتحدت فيه فلسنته الفكرية بمصداق الواقع، فقد استلهم طريق الحق تربوياً في بيضة عاشها ويعيشها الكثيرون، لكن ما أعطاه الشخصية التي عُرِفت بالحق أنه مازح بين مدخلات التربية والبيئة وبين الحركة الواقعية في الحياة الطبيعية، معبراً عن تلك المعتقدات بواجب الجنديه والتقطوه في صفوف الثورة الأساسية ليجد ويستمر بذلك العطاء غير قاصداً التدرج الوظيفي بحد ذاته بقدر اهتمامه بالإنتاج والمنجز، ولا يقتصر بذلك على نصرة بلده بحدوده المعروفة، بل تعداده إلى نصرة كل من يحتاج للعون مظلوماً مقهوراً، وهذا من أصعب وأعسر المواقف التي يتخذها قائد بحجم القائد العام للحرس الثوري، في ظل ظروف صعبة ومعقدة داخلياً وخارجياً وإقليماً.

وبمقارنة عقلية تجمع بين الحق والموقف ان كان به خصاصة، أو بين تعليب المصالح والنأي بالنفس عن المشاكل التي هي موجودة ومتقدمة، من هنا ينطلق المصدق من عدمه في كل ما تكتنفه النفس من نفحات روحية وتربوية، لتسعد واقعاً حقيقياً ملموساً معاشاً.



حيث

الانسان هو السبيل الذي يتبعه و المنهج الذي يتخذه والموقف الذي يتبنّاه، أي أن الأساس الذي ينطلق منه هو العنوان الواضح والصريح له، وبه يُعرف.

لذلك إن مقدرة الانسان على تحديد (الحق) أين يكون؟ ومع من؟ لم يحي الخطوة الكبيرة وحجر الأساس الذي تنطلق و تنبثق عنه ملامح الشخصية بوجودها الظاهري والخارجي والتي تبقى بحاجة إلى صقل متواصل وشحذ متسلسل وإرادة مريدة ومتمسكة بأصولها وجذورها، من خلال المواقف التي تعكس مصدق الفكر والفلسفة والأيديولوجيا التي يتبنّاها العقل وتسويطها النفس، والتي تبقى مجرد شعار أو قول أو حتى معتقد خفي غير ظاهر، ما لم يقتربن بالمواقف التي تعبّر عن تشبّع عالٍ لتلك المفاهيم وفيض غيره غير معتقدات الروح ومفادتها.

„إن القادة الذين اتخذوا من الحسين منهجاً ونموذجاً لمقاتلة ورفض الظلم سيبقون خالدين لأنهم نهلو من نبع إمامهم الحسين أبو الأحرار والثائرين وتحولوا من مجرد وجود مادي بشري في الحياة إلى وجود معنوي وروحى متثل بالفكر والمعتقد. ويقيناً سيبقون في عقول الأجيال القادمة بما يمثل مدرسة ومنهجاً للمنصفيين والمصلحين في العالم.“



وفي كل وقت، ودليله القائد الأعلى الذي رفع راية الاصلاح في المجتمع، الامام الحسين عليه السلام الذي قتل على يد الظالمين وال fasidin لكنه بقي خالداً جيلاً بعد جيل وابناعه يتکاثرون نسلاً بعد آخر. ومحبيه يذكرونه عاماً بعد عام إلى أن تقوم الساعة، فالقادة الذين اتخذوا من الحسين منهجاً ونموذجاً لمقاتلة ورفض الظلم سيبقون خالدين لأنهم نهلو من نبع إمامهم الحسين أبو الأحرار والثائرين وتحولوا من مجرد وجود مادي بشري في الحياة إلى وجود معنوي وروحى متثل بالفكر والمعتقد. ويقيناً سيبقون في عقول الأجيال القادمة بما يمثل مدرسة ومنهجاً للمنصفيين والمصلحين في العالم.

ورحم الله الشاعر بدر شاكر السياب حيث قال:

شهيد العال لن يسمع اللوم ناديه وليس يرى باكيه من قد يعاتبه طواه الردى فالكون لمجد مأتم مشارقه مسودة ومغاربه فتى قاد أبناء الجهاد إلى العلا وقد حطمته بأس العدو كتائبه فتى همه أن يبلغ العز موطن غدا كل بغ دون خوف يواثبه فتى يعرف الأعداء فتكة سيفه قد فتحت فتحا مبينا مضاربه فتى ما جنى ذنبا سوى أنه انتضى حساما بوجه الظلم ما لان جانبها

وليس في الوقت الأني الحاضر، بل على القادر المستقبل من الزمن أيضاً، مما دفعهم إلى اتخاذ قرار لتصفيته مع كل من يمكن أن يمثل خطراً على المصالح الأمريكية في المنطقة فتم استهدافه مع الشهيد القائد أبو مهدي المهندس على الأرضي العراقي في مطار بغداد المدني متلهكين بذلك سيادة العراق وحرمة أراضيه وجميع القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

ظنناً منهم أن الشهيدين القادة هم مجرد أشخاص ينتهيون بنهاية حياتهم، وهم بذلك لا يعون أن القادة عند الشعوب الحياة إنما هم نماذج حركية في المجتمع، تبقى فاعلة ومؤثرة في الأجيال جيلاً بعد آخر وتبقى مواقفهم وأفكارهم فاعلاً من المفاعلات الاجتماعية الثورية الاصلاحية في كل مجتمع

من هنا أثبتت أنه قائدً يستحق أن يُتبع وسير خلفه جنوده، متاثرين به وبشجاعته وخلاصه وايشاره وتواضعه وایمانه وقادمه حيث انه آثر ان يعيش حياة الجنود في المعركة الحية ولم يكتفى بدوره كمستشار، حيث بإمكانه أن يعطي استشاراته من الخطوط الأمينة البعيدة عن ساحة المعركة، كما فعل غيره من المستشارين العسكريين الأجانب الذين استعانت بهم الحكومة العراقية، إلا ان وجوده مع الجنود يتحرك وبأكل وجلس معهم، جعلته قائدً للمعركة بشكل حقيقي وألهم الجنود العزيمة والثبات والإصرار، بالشكل الذي جعلهم رقماً غير قابل للكسر، ومعادلة صعبة في مواجهة العدو غير قابلة للتفكك، وعزيمة لا تنفي ولا تخشى المواجهة والمجاهدة، لأنها خلقت قادة بحجم كل الجنود في المعركة وعكست تلامح ظاهري وباطني لكل الذين في المعركة مما خلق منهم سداً مدرعاً لا يخشى الموت بل مقدماً عليه بمحبة.

وهذا ما خلق النصر حيث عندما يتحول المعتقد والفكر الايديولوجي إلى نموذج حركي واقعي على أرض الحياة.

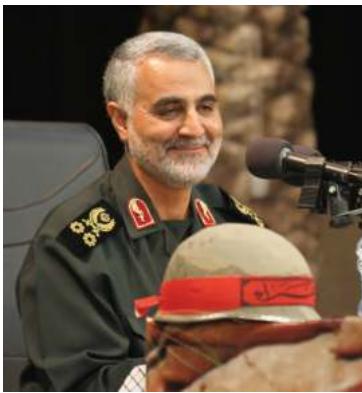
وبهذا احس واستشعر الأعداء (يقيناً)، الظاهري منهم الممثلين بداعش والاعداء الآخرين منم أيدهم وساندهم ودعمهم بل ومن أنشأهم، بخطر المواجهة ليس على مستوى المعركة العسكرية بل على كل المستويات الاجتماعية والتربوية والنفسية والايديولوجية والفكريّة والعقائدية.



سُمْرَةِ
اللهِ
بِلَادِ

▼الأستاذة الراحلة ضحى الخالدي
*كاتبة وشاعرة واعلامية عراقية
فارقت الحياة إثر حادث سير مؤسف
في بغداد يوم ٣١/٨/٢٢٠٢٣ م





■ قائد البصيرة
وقد ادرك الشهيد القائد سليماني أهمية هذه الحرب النفسية والإعلامية والثقافية، فكان يولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً لما له من دور أساسي في رفع المعنويات لدى المقاتلين، والجماهير على حد سواء، فكان التوثيق الصوري والفيديو لساحات الحرب، والنشاطات الاجتماعية والثقافية، والخطب التي تأخذ بألباب الحاضرين والمستمعين وهي تؤجج روح الحماسة الثورية، وتحلّل سير الشهداء العطرة، وترتشف من المهل العنبر لآل بيت النبوة المحمدية صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ما أثبتته التجارب التاريخية أن الجيوش التي لا تهزم، ومن الصعوبة بمكان أن تتقهقر وتتجىء، هي الجيوش العقائدية.

■ القائد الخجول

حين لقائه بأحد الأشخاص العرب الذي كان يسبّ ببيان فضائله والتبرك به وبزيارته، ويقبله ويحتضنه كان الشهيد سليماني يخاطبه بصوت خافت: ولكنني أخجل ويطنب الرجل العربي في مدحه، ويستمر الشهيد بقوله: أنا أخجل! هذا القائد الصنديد الذي لم تنقصه الجرأة يوماً لمواجهة مخططات الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية في كل ساحات المنازلة بين الحق والباطل، يخجل من مدح مواطن عادي حتى لكنه يخجل من الله تعالى أن يُحسب الرضا بهذا المدح في خانة العجب والرياء. هذا هو الحرص على مرضاة الله تعالى، وهذا هو أساس كل زكاة للنفس البشرية، أن يستحيي الإنسان من الله، ومن نفسه.

■ القائد المتواضع

في إحدى المعارك يقوم أحد المقاتلين بفتح باب السيارة للشهيد سليماني، فيداعب خد المقاتل بيد، ويرفع يده عن مقبض باب السيارة رعاة مخاطباً إياه: وهل أنا الشاه؟ من السمات الفريدة التي أثبتت تجربة الشهيد الحاج قاسم سليماني في القيادة، أنها ضرورة لازمة للقائد الميداني الناجح هي سمة التواضع التي تعزز أواصر الثقة بين القائد والمقاتلين، فالنفس بطبيعتها تأنف من يتكبر عليها، أو يعاملها بفوقية، لكن الشهيد القائد سليماني كان يجلس ويأكل وينام مع المقاتلين كأحدهم ، بل ويهز معهم بسلاسله في الانتصارات كأحدهم، لا يتعال عليهم بنبرة صوته أو طريقة كلامه، وحتى في أوامره العسكرية.

القائد الانسان

لم أر الشهيد القائد الحاج قاسم باسماً - وهو المؤمن البشيش دائماً - بقدر ما رأيته باكيماً؛ في خطبه الحماسية التي تمجد سيرة أهل البيت العطيرة وذكرى الشهداء من رفاق الدفاع المقدس، وتسليمهم منها العبر، وفي لقائه بأسر الشهداء لا سيما أيتام الشهداء وتياميهم. كانت الدمعة رفيقته والحسنة تتردد في صدره لأنّه لم يتحقق بالشهداء.

خلال معارك التحرير ضد تنظيم داعش الإرهابي؛ اضطر الشهيد القائد سليماني ورفاقه إلى أن يمضوا فترة من الزمن في بيت إحدى الأسر النازحة ، وعند مغادرته كتب رسالة لصاحب الدار يطلب فيها براءة الذمة منه، واستعداده لتعويضه عن أي خسائر ترتب على وجوده ورفاقه في المنزل، مرفقة برقم هاتفه كي يستطيع رب الأسرة الاتصال به حال



إن كنت عاقلاً، فستتردد كثيراً قبل أن تقرر التشرف بخوض غمار الكتابة عن الشهيد قاسم سليماني، فالصمت في حرم الجمال، جمال.

■ القائد القدوة

(اللهم أجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد). بهذا الدعاء كان الشهيد القائد قاسم سليماني يلهم بنسانه، متقدماً الصفوف، كالأسد المتصور بين الجنود، ناصحاً المقاتلين بتديده رافضاً أي محاولة لمنعه من التقدم عاري الرأس والقدم تحت وابل الرصاص؛ هذا المشهد يجسد سيرة كاملة من البطولة والشجاعة والإقدام للقائد الذي يتقدم جنوده، ويرفض أن يقع في الخطوط الخلفية.

هذه الصورة لم أجدها إلا في قادة فصائل المقاومة والحشد الشعبي، حيث الشهرا، قادة، والقادرة شهدا. صورة تختلف تماماً عما شهدناه من تخاذل ونكوص لدى العديد من القيادات العسكرية والأمنية التقليدية العراقية أبان الاحتلال تنظيم داعش الإرهابي لثلث الأراضي العراقية، حيث يُباع الجنود بثمن بخس، أو ينسحبون متراجعين مهزومين نفسياً لغياب القائد القوة الذي يقدم الصفوف، مضحياً بدمائه من أجل جنوده، وهذا ما دفع الكثيرين منهم إلى الانخراط في صفوف فصائل المقاومة العراقية التي شكلت النواة لتأسيس الحشد الشعبي بعد سقوط الموصل بيد داعش في حزيران ٢٠١٤.

فليس الجندي العراقي بجيان أو رعدي، لكن غياب القيادة القدوة، تدفع بالجندي نحو هوة الهزيمة النفسية التي اقترن بالحرب الإعلامية النفسية الضروس التي سلبت من الجندي العراقي ثقته بنفسه وبمؤسساته العسكرية.



عودته إلى منزله. هكذا انموذج هو انموذج تربوي وأخلاقي للعسكر في كل مكان، لأنه انموذج ينهل من الروح الإسلامية الواقادة للجهاد بشقيقه الأصغر والأكبر.

الشهيد القائد الإنسان الذي تراه يقبل أقدام أمهات الشهداء، ويغوص في مياه السيول التي أصابت مناطق غرب إيران وشرق العراق شتاء ٢٠١٩، مع نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق؛ الشهيد القائد الحاج أبو مهدي المهندس، تعلو وجههما الابتسامة، ويتحلق المواطنون من حولهما فرحين بوجود القادة مع الشعب في أوقات المحن، وترتفع معنوياتهم، ويهزجون رجالاً ونساءً وهم يتشاركون العمل وبناء السدود الأمطار الغزيرة هذا، موسم خير وبركة وعطاء ونماء.

قائد كل الميادين

لم تخل ساحةً من ساحات الجهاد في كل ميادين المنازلة لأربعين عاماً من وجود الشهيد القائد قاسم سليماني، من سنوات الحرب المفروضة من قبل النظام الصدامي المقبور على الشعبين الإيراني والعراقي، إلى الاستثمار الإستراتيجي المتعدد الأقطاب والمسارات في أفغانستان، إلى مقارعة عصابات المخدرات، إلى انتصار تموز في لبنان ٢٠٠٦، إلى غزة، حتى مواجهة الاحتلال الأميركي والتنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا، والعدوان على اليمن.

هذا الرجل الذي اقترب اسمه بكل الحركات التحررية في محور المقاومة والممانعة إما دعماً، أو تأسيساً، بل ودعم الحكومات الشرعية المنتخبة من الشعب، حفاظاً على كيانات دول المنطقة من التشردم والتقطيع على يد أميركا ومشاريعها.

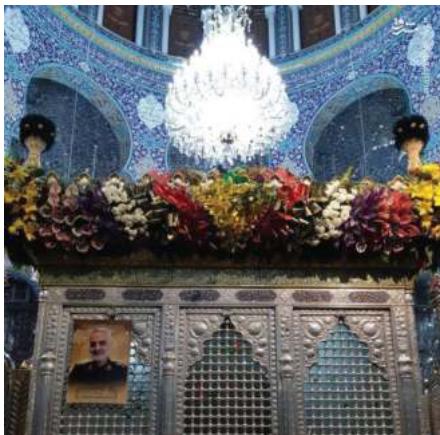
رجل تمعن بعصرية القيادة، وإدارة الموارد البشرية والمادية، ومهارة نقل الخبرات والاستفادة منها، والتنظيم الأمثل لاستثمار الطاقات المحلية في كل بلد عانى ويرزح تحت وطأة الاحتلال والعدوان والإرهاب.

آدام الله رعبه



ظللت هذه العبارة لازمة لصيغة بين أبناء المقاومة وبناتها عند ذكر الحاج قاسم سليماني في حياته، كنا ننظر إليه كصمام أمان، ومصدر قوة وانتصار وطمأنينة في كل المعارك على امتداد خارطة الجهاد والكافح.

تخيلت العجرفة الأمريكية أنها باغتياله قد تخلصت منه ومن رعبه إلى الأبد، ولكن هبات إن الشهيد سليماني لم يلو أشد رهبة في صدورهم وصدور من والاهم، من الجنرال سليماني. سجايا عديدة وصفات نبيلة اتسمت بها شخصية القائد الشهيد سليماني، وعلى رأسها كاريزيما القيادة، والتلفاني والإقدام والإيثار والتوكّل على الله في كل شيء، وحسن التخطيط والتدبير، والاحتواء، والأمثلة الحسنة للشباب في المثابة والنشاط، والتواجد في كل الساحات، والتنقل بينها بصورة شعبية، وكانت النتيجة أنه العقل المدبر وغيث الإمداد والمدرس ومستودع السلاح والذخيرة المشرع الأبواب أمام اللوجستي وأيدي المقاومة الخاوية في ساعة الشدة، والمستشار المتواضع الذي يحقق الانتصارات بأيدي أبناء البلدان المعرضة للتهديد والقائد الإنسان الذي يزرع الرحمة في قلوب جنوده، ويطلب منهم عدم إيذاء الأسرى، ويعليمهم أنهم أمة واحدة في كل شبر من ميادين الجهاد، بمعنى آخر أنه قائد يصنع القادة، ويعيد ثقة الأمم بنفسها وبقدرتها على حماية أراضها وسيادتها عليها؛ لذلك كانت بصمته محفورة في وجدان الشعوب الحرة، وهذا هو الخطر الأشد الذي تخوفت منه أميركا والكيان الصهيوني والأوربيون على المنافقون من ورائهم، والذي تحطمت كل مشاريعهم الشيطانية على صخرته، صناعة الإنسان، وبالتالي صناعة الأمة.



لأزمة دولية من خلال الاستهداف في منطقة محمرة دولياً، لكنها تورطت بهذا الاستهداف، إذ تلاحمت الأجساد الطاهرة للقائدين وتلاحم الشعوب أكثر فأكثر بذلك التشيع المهيمن على العراق، أو في إيران، وغاب من واشنطن وتل أبيب أن هناك ولیاً طاهراً قائداً لثورة الإسلام في إيران، يرتوى إلى العراق كونه عاصمة الإمام الموعود (عج)، وينظر إلى الشعب العراقي كونه شعباً حسيناً يتوارث مظلوميته منذ طف كربلاء، ويرى بعينه الثاقبة وقيادته الحكيمة أن استقرار المنطقة وتقدمها وتطورها مرهون باستقرار العراق وتقدمه وتطوره، لذلك كان تحرير العراق من براثن الاحتلال الاجنبي وعلى رأسه الأميركي على رأس الأولويات لتحويل أرض العراق إلى جحيم تحت أقدام المحتلين، وأن تكون سماوة عذاباً صباً على المعذبين.

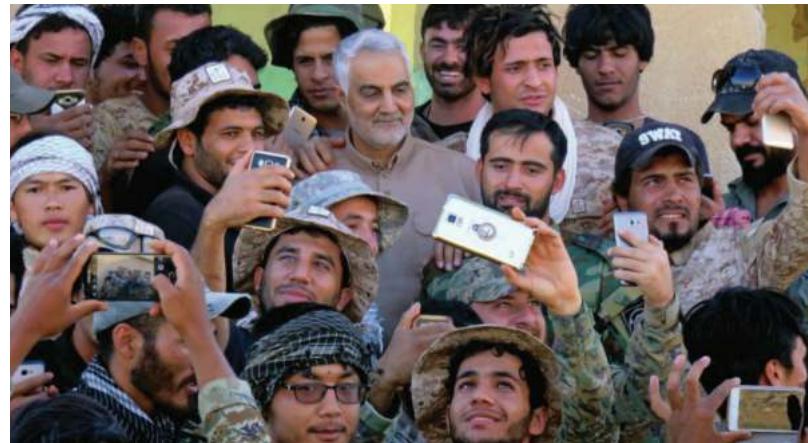
القائد المدرسة

حين وصف الإمام القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله الشهيد القائد سليماني بالمدرسة، وأنه ليس فرداً، لم ينتفع ذلك عن رد فعل عاطفي لاستشهاده، بل كان ذلك تقديماً من القائد الأعلى لجنديه البار في نهاية خدمته الدينية، وانتقاله باستشهاده إلى مرحلة تقديم أعظم خدمة للإنسانية.

مدرسة تصنع الإنسان وبالتالي تصنع الأمة، تصنع القادة، ترسخ قيم التواضع والذوبان في الله، ترسخ قيم العدالة والحق، والتعالي على الآنا، ونكران الذات، مدرسة خلقت أمة المقاومة والممانعة العابرة للطوائف والأديان والأعراق، بل والعابرة للقارارات (كما في فنزويلا وكوبا).

مدرسة علمت الشعوب كيفية صنع تاريخها ومجدها بأيديها، وأن لا ترضى باستลاب هويتها وقيمها.

مدرسة قدمت التجربة والأمثلولة وصنعت من التلميذ استاذأ: حزب الله في لبنان، حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، حيدريون في سوريا، الحشد الشعبي في العراق، ومن قبله فصائل المقاومة بمختلف مسمياتها، والحوثيون في اليمن، فاطميون وزيبيون من أفغانستان وباكستان، وتعاملت وساندت كل حركات التحرر وقوى ترسيخ مؤسسات الدولة في رقعة البلدان التي طالها نشاط الشهيد القائد سليماني ومدرسته الإنسانية التي لا تعرف الحدود. من مظاهر تجسيد قيم مدرسة الشهيد القائد الجنرال سليماني شخصيتان مهمتان فواحد استشهد في العراق، وأخر استشهد على الحدود السورية - العراقية. كان الشهيد العقيد حميد نقوي يستقطط باكراً وبغسل ملابس المقاتلين العراقيين في ساحة المعركة، وهو الكهل الذي تنوع الأكتاف بحمل رتبته العسكرية، هذا رجل قتل أناه



قادة النصر

حين يعبر مرجعية السيد السيستاني عن الشهيددين القائدين بأنهما قادة النصر وأبطال معارك التحرير، فهي لا تجامل ولا تحشو الورق من فراغ، تختر المجمعية عبارتها بدقة، وتعني ما تقوله، وتقول ما تعنيه، وكيف كان يمكن للنصر أن يتحقق لو لا شبيتما؟ ما كان المندس للعراقيين وحدهم وما كان سليماني لإيرانيين فقط، كانا لكل الأحرار في العالم، عاشا للإسلام، واستشهدوا للإسلام، ولنصرة كل المستضعفين في العالم، حتى انك تجد الدولة في فنزويلا حيث أقصى الأرض تضييف كتاباً لطلبة الصحفو الابتدائية عن سيرة الشهيد المقاوم القائد قاسم سليماني يتحدث هذا الكتاب عن سيرة عملاق الإسلام العظيم الذي نصر الحق والمظلومين والمستضعفين في كل مكان دون تفرقة على أساس دين، أو مذهب أو طائفة، أو قومية، أو جنس، أو لون، أو عرق، اسم هذا الكتاب (العلم سليماني).

كيف لا يكون الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني قائداً للنصر، كان العراق بحاجة قذيفة دبابة إبرامز واحدة تستجدها حكومته من أميركا دون جدوى، وحين كانت إدارة أوباما تعبر عن احتلال داعش بأنه شأن داخلي وثورة للعشائر رغم اعتراف وزيرة خارجيته هيلاري كلينتون بأنهم من صنع الإرهاب، وهذا ما اتهمها وأوباما به الملعون دونالد ترامب حين قال أنهم من صنعوا داعش! حين تخلى عن الأقربين ومن له ننتي؛ إذ أحدق بنا الموت في زرد محكم!

لا والله إننا ننتي إلى الحاج قاسم سليماني ومدرسة الحاج قاسم سليماني، الذي أشرع للعراق أبواب مخازن الأسلحة والأعتدة الإيرانية، وجعلها في خدمة العراقيين مع خيرة القادة والمستشارين، وظل يحمل هم العراق من زاخو إلى الفاو حتى يوم استشهاده، أنسى كيف هرع إلى لبنان حيث سيد المقاومة طالباً منه المدد للعراق؟ أنسى حمایته أربيل من السقوط، ويشهادة مسعود برازاني؟ في كل مكان له بصمة، في تأمين صحراء كربلاء، في حزام بغداد جرف النصر، أمرلي، ديالي، صلاح الدين، الأنبار، نينوى، رجل استرخص دماءه وعمل جاهداً على حماية أرض المقدسات وشعها من مؤامرات الداخل والخارج، لا يأبه إن وقع على الموت، أم وقع الموت عليه، يدعوه ربه ليلاً هارباً لأن يلقاه مضرجاً بدمائه مقطع الأعضاء مواسياً الحسين الشهيد عليه السلام.



وذاب في الله. والثاني الشهيد محسن حاجي الذي قطع رأسه ذات غروب في مشهد يذكرنا بغريبة كربلاء، إذ الخيام والدخان والصحراء والغربة والوحدة والنحر المنحور، إذ يقول في وصيته: من الذكاء أن تستشهد مرتين، مرة في غيبة الإمام المهدي (عج)، ومرة معه عند ظهوره (يقصد عند الرجعة) هذا شاب ترك زوجته الشابة وطفليه الصغير وهاجر إلى الله، وهو مصمم على أن يبقى مسافراً إلى الله.

مدرسة الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني، التي جعلت منه يتمني أن يكون جندياً تحت قيادة الحاج أبو مهدي المهندس، وجعلت من الشهيد القائد أبو مهدي المهندس يرى نفسه جندياً تحت لواء الحاج قاسم سليماني. فـأي مدرسة للولاء والأخلاق هي مدرسة الحاج قاسم؟

يعجز القلم واللسان والتفكير عن الإحاطة بهذا الرمز المدرسة، لكنه غيض من فيض من سيرته العطرة وأثاره الخالدة، فكانت هذه الكلمات إلى تلك اليد التي لطالما كشفت الكرب عن وجه قائد الثورة الإسلامية إلى تلك اليد التي سقطت على أرض بغداد ليلة الجمعة، فحلقت ضارعة إلى الله بخشوع ترجو القبول، فكانت يد الله.



ملامح شخصية المجاهد الكبير الحاج سليماني توفرت على افضل القيم الإنسانية التي أمرت بها الشريعة الإسلامية والتي منها :

١. علاقته اليمانية الوطنية بالقيادة الإسلامية العليا:

اذ لم يكن الجنرال سليماني مواطناً إيرانياً عادياً وإنما كان احد العناصر القيادية القريبة والمقربة من مصدر القرار والمتمثلة بمفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني رضوان الله عليه ومرشد الثورة الإمام الخامنئي دام ظله وانه قد بلغ درجة الذوبان فهمما ذابا هما في الإسلام فاستحق ثقهما وتقديرهما لجهوده وجهاده، فاصبح الاقدر على

شهدت مسيرة الرسالة الإسلامية في تاريخها الجهادي تضحيات جسمية لأبطال خلدهم الأجيال على مدى العصور ذلك لأنها كانت تضحيات لحماية القيم الإنسانية وصيانتها لوجه الله تعالى ورغبة بما عنده وفق التعاليم التي بعث بها رسول الرحمة محمد صلى الله عليه واله وأفضل هذه التضحيات عندما تكون بالنفس والمال وذلك هو الفوز العظيم الذي ذكره الله تعالى بقوله: «إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِإِنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ سَوْءًا عَلَيْهِ حَقًا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أُوفِيَ بِعِهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَقَاتَبْشَرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَأْيَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفُورُ الْعَظِيمُ»

ملامح مدرسة الشهيد سليماني الفكرية والجهاد

■ الشيخ الدكتور علي الخطيب - العراق

تنفيذ ما يخدم السيرة بالشكل الذي يحقق اهداف القيادة العليا بدون تردد او اعتراض لأنه مستمد من اصحاب الإمام الحسين الذين قال لهم عمرو بن الحاج الأموي وهو يخاطب جنده: أتدرون من تقاتلون؟ انكم تقاتلون فرسان مصر واهل البصائر وقوماً مستميتين.

٢. احساسه العميق بمظلومية الشعب الفلسطيني:

ان خطط الصهاينة والاستعمار الغربي للاستيلاء على البلدان الإسلامية كان قد سبق الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين لعشرين السنين لا للسيطرة على ثرواتها وما انعم الله عليها من خيرات فحسب وإنما لمحاربة الدين الإسلامي السائد في المنطقة، ولتحقيق ذلك اتخذ الاستعمار البريطاني اساليب وشعارات لتبرير دخولهم في العراق في عام ١٩١٨ م وانهم زعموا افهم جاءوا محررين لا فاتحين .

وفي أهمية هذا التوجه وفضله قال ابوذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله، وقال صلى الله عليه واله لغدوة في سبيل الله او رحمة خير من الدنيا وما فيها.

هذا وان للمضي ملامح مؤهلات لا يمكن الارتفاع عفواً وانما تحتاج إلى تربية إيمانية عالية ترقى به إلى أعلى درجات حب الله ورسوله والجهاد في سبيله حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وغير ذلك يكون في صفوف الفاسقين لقوله تعالى: «قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَآخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَتِجَارَةُكُمْ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنَ تَرْضُوهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادِهِ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يُأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهِيءُ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»

وإذا لكل قائد من مؤهلات وملامح تمثل شخصيته فإن



الشهيد سليماني بمدرسته الجهادية التي ازعمت الصهاينة وأسيادهم، وإن خروج الرايات السود من خراسان لا يردها شيء حتى تحرير فلسطين وتتصبب في إيلاء.

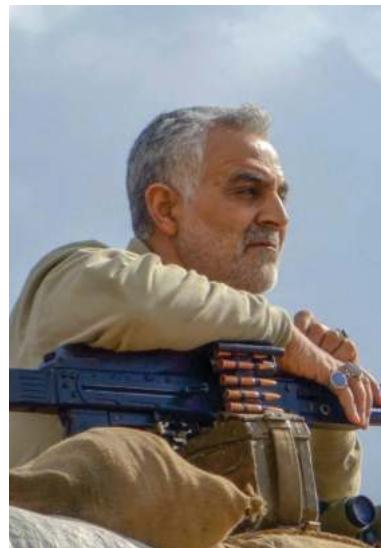
هذا وان تاريخ الصراع اليهودي ضد الإسلام حافل بهزائمهم في كل المواطن، ومن ذلك ما كان في صدر الإسلام عندما نقض يهود بنبي النصیر العهود مع رسول الله وخططوا لقتله، فما كان من المسلمين إلا ان اعدوا العدة لمواجهةهم بالرغم من امكاناتهم المالية وحصونهم المنيعة التي كانوا يتحصنون بها ويظلون أنها واقية لهم فأتاهم الله من حيث لم يحسبوا وفيما وما جرى عليهم قال تعالى: «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوْلَى الْحَشْرِ» ما ظننتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حِينَ أَنْ يَحْسِبُوا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَةُ يُخْرِجُونَ بُيُونِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوهَا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ».

وفيها اعطى الرسول صلى عليه واله الراية لعلي بن ابي طالب عليه السلام فحاصرهم خمسة عشر يوماً وقيل اكثر وانهم لما رأوا ما بهم تنازلوا ودعوا للخروج وترك المدينة فخرجوا إلى خيبر التي أصبحت غرفة عمليات التخطيط والتأمر على الإسلام والمسلمين فحدثت الجولة القاسمة لهم بشجاعة أمير المؤمنين الذي حطم حصونهم ودحر قادتهم في ذلك اليوم الخالد الذي وفته كتب التفسير والحديث والتاريخ.

وعن يوم خيبر جاء في صحيح البخاري قال الرسول صلى الله عليه واله: لاعطين الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يدوكون ليتم لهم يعطاهما، فلما أصبح الصباح غدوا على رسول الله كلهم يرجون أن يعطاهما فقال اين على بن ابي طالب؟ فقيل يا رسول الله انه يشتكي عينيه، قال: فارسلوا اليه، فأتى فبحص رسول الله في عينيه ودعاه فبراً حتى كانه لم يكن به وجع فأعطاه الراية.

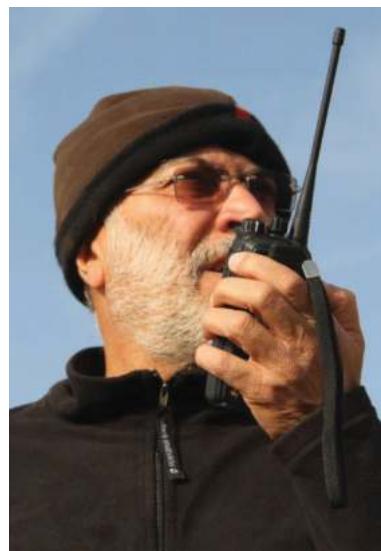
قال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مسلمين مثلنا؟ فقال الرسول: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام فوالله لان يهدي الله بك رجالاً واحداً خيراً لك من حمر النعم، ففتح الله على يديه.

واما في عصرنا فان مدرسة الجنزال سليماني ترى أن ما يجري في فلسطين هو حرب



”ان تاريخ الصراع اليهودي ضد الإسلام حافل بهزائمهم في كل المواطن، ومن ذلك ما كان في صدر الإسلام عندما نقض يهود بنبي النصیر العهود مع رسول الله وخططوا لقتله، فما كان من المسلمين إلا ان اعدوا العدة لمواجهةهم بالرغم من امكاناتهم المالية وحصونهم المنيعة التي كانوا يتحصنون بها ويظلون أنها واقية لهم فأتاهم الله من حيث لم يحسبوا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَةُ يُخْرِجُونَ بُيُونِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوهَا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ».

فأتاهم الله من حيث لم يحسبوا.



ولأهدافهم العدوانية وما شهده الشعب العراقي من تعسف وسيطرة على الخيرات وتجاوز على الاعراف والتقاليد انطلقت شرارة ثورة العشرين بقيادة العلماء ورؤساء العشائر لتهز اركان الاستعمار وعملائه.

ولما لم يجدوا الا المواجهات الجهادية اخذوا يفكرون باستحداث شرخ جديد وموطئ قدم لهم بتأسيس ما يسمى بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨ م حيث تم الاستيلاء بالقوة على ارض فلسطين التي اصبحت كياناً لهم الى الان.

ولم يقف المسلمون مكتوفي اليدي ازاء هذا الغزو، بالرغم من وجود العملاء، بل عقدوا المؤتمرات العاجلة ونشبت المعارك الا ان وجود العملاء من الحكم العرب حال دون التحرير.

ودعماً لكيانهم الغاصب فإن اليهود اخذوا يعززون وجودهم بنبوءات محربة نسبوها إلى التوراة توحى بأحقائهم بفلسطين وان المستقبل لهم وانهم سيدمون كل شيء وينتقمون من المسلمين شر انتقام.

وان نبوءاتهم المفتولة تذهب إلى عودة اليهود إلى أرض فلسطين تميضاً لعودة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وانه ستقع على أرض هرقلدون اكبر معركة نووية يقتل فيها خلق كثير. (هر مجدون كلمة عبرية تشير إلى تل او جبل في فلسطين قرب القدس).

وتحقق النبوة عندهم مرهون بقيام دولة اسرائيل الكبرى وتجمع اليهود من كل انحاء العالم فيها ولهذا أوجبوا التحشيد السياسي والمالي لهذا الكيان الذي تأسس وبالتالي لكي ينزل المسيح المخلص حسب دعواهم.

ونحن اذ لا نرفض سنة الله في تداول الأيام بالرغم من مزاعمهم الكاذبة إلا أننا نؤمن بأنهم يخططون لتدمير الانسانية والغاء الغير وأنهم يحققون علينا ويعملون الكراهية والعداء لنا وقد شهد الله تعالى بذلك اذ قال: «لَتَجَدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجَدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مُوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسْسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَهْمَمُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ».

وابي لهذا العداء الا المواجهة وستنطلق الرايات السود من خراسان التي مهد لها



مصيرية بين شعب شرعي الوجود منتهك الحقوق وبين جماعة غاصبة نصرها اهل الباطل وشجعها التخاذل ودعمها الخونة وليس لها الا المواجهة على خطى امير المؤمنين عليه السلام ليعث روح التفاؤل بالتحرر والانتصار الذي يحتاج إلى وقود وطاقة محركة.

وان الجنرال سليماني لم يكتف بدعوة الاخرين إلى الجهاد لتطهير القدس الشريف وإنما نذر نفسه مادة لها، فاصبح القائد لفيلق القدس والمدرب والمخطط والمنفذ للعديد من عمليات التحرير ومواجهة العدو في أكثر من بلد.

٣. مواجهته للاستكبار العالمي:

من المعروف ان الاصل في العلاقات الانسانية ان تكون مبنية على التعارف والتعاطف بالشكل الذي يعزز معانى الأخوة ومعيار التفضيل فيها للمتقين لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مَنْ ذَكَرَ وَأَنَّى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءُكُمْ». لكن قادة الاستكبار العالمي، وبتخطيط من الصهاينة، يعملون على انتهاك كل القيم الاجتماعية للسيطرة على الشعوب المستضعفة ونهب ثرواتها وبالضد من التعاليم الإسلامية التي تربى على استقطاب الاخرين من أجل هدايتهم وتنويرهم وانقاذهم من التيه والضلالة لقوله تعالى: «وَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَإِذْنِهِ وَهُدِيَّهُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ».

وتعزيزاً لقدرات ابنائه فإن ديننا الإسلامي يربى فيينا بواعث القوة والشجاعة ويكتب مشاعر الضعف والتراجع اذا ان هذه القوة كفيلة بإثارة الرعب والرهبة في صدور المستكبرين وهو ما اكده الله بقوله تعالى: «لَأَتَتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ يَأْنِمُهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ».

ان خوف المستكبرين من الجنرال سليماني وطلاب مدرسته هو الذي دعاهم للتخطيط لقتله والمجاهد العراقي الكبير ابي مهدي المهندس منهم بأن مسيرة jihad ستلتاشى وتتموت وما علموا ان هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل الذي كانوا ينتظرونوه وانه سيبعث الهمة اكثرا في نفوس المجاهدين

مزيداً من الفاعلية على مواصلة الجهاد وبالشجاعة التي كان عليها وبالمدرسة الحسينية التي يدعو الانضمام اليها.

اما موضوع الحياة والموت فهو من شأن الله تعالى اذ هو يحيى ويميت لهذا ذمت الشريعة الإسلامية اولئك الذين اسفوا على خروج المجاهدين الذين رزقوا الشهادة وما علموا ان الله قد كتب عليهم القتل للمقام المحمود الذي اعد لهم. ان اساليب من هذا القبيل لم تنطلق على الجنرال وطلاب مدرسة الامام الحسين عليه السلام بل كانوا يتسابقون إلى الهجوم كائنا خلقوا ليوم تسابق وهجوم.

الا ان استشهاد الجنرال قاسم سليماني كان له وقع كبير على قلب مرشد الثورة الإسلامية الامام الخامنئي و طلاب مدرسته وتلحظ هذا الأسى والخطب المفعج بحالة الحزن والأسى الذي عن قلوب ملايين الشيعة لجمانه الطاهر و حسبه انه التحق برకت سيد الشهداء الذي بكاه في مجالسه الحسينية في المساجد او في اجهات القتال وحسن اولئك رفيقا.

للقصاص من القتلة والمعتدلين ويرفع من رصيد إيمانهم لقوله تعالى: «الَّذِينَ قَاتَلُوكُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمِعُوكُمْ فَآخْشُوْهُمْ فَرَأَذُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ»

ومن هذه الأحداث ندرك ان رسالتنا الإسلامية توحى بالقوة وعدم التنازل للمعذبين بالرغم من افتتاح الدنيا عليهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين وهو ما وضحته الحوراء زينب في مسيرةها الاعلامية وهي تواجه الطاغية يزيد بن معاوية مستشهدة بقول الله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا تُمْلِي لَهُمْ حَيْرٌ لِأَنَّفُسِهِمْ إِنَّمَا تُمْلِي لَهُمْ لِيَرْدَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ»

وفي هذا فإن رسالتنا تحذر من اساليب التثبيط والتراجع عند فقد الشخصيات المنصدية او رموزنا القيادية لأنها قادرة على صنع الابطال.

ان استشهاد الجنرال سليماني ببعث فينا

القائـمـي

■ الاستاذ احمد الأسدي
رئيس كتلة السنـدـ الوطـيـ والنـاطـقـ باسم تحـالفـ الفتـحـ.



وتوجهاته وصبره وثباته.

كانت مدرسة الحاج الشهيد سليماني مدرسة علوية حسينية زينية خمينية خامنائية وكان يمزج بين كل هذه النماذج العظيمة ليتسع روح مجاهدة وثغرا باسماً وعقولاً راجحاً وقوة قلب كانت تظهر في أحلك المواقف.

خامساً ■

من أهم محطات الحاج سليماني في العراق كانت دعمه الكبير لفصائل المقاومة في مقاومة الاحتلال الأمريكي، وكذلك دعمه للقوى السياسية العراقية من أجل حل خلافاتها وتشكيل الحكومات المتعاقبة من خلال التنسيق فيما بينها.

وكانت المحطة الاهم للحاج الشهيد هي في نصرة العراق في حرره على الإرهاب الداعشي.

فلقد كان الحاج قاسم سليماني جندياً ينتقل من سائر إلى سائر ومن موقع إلى آخر يسحد الهمم ويضع الخطط ويجهز القطعات بالسلاح والعتاد ولقد كانت له مواقف عظيمة في تحرير أمريكي وجرف النصر وديالي وتكريت وبيجي والموصل وغيرها. وشهدنا معه أكثر هذه المعارك وكان يبعث فيها روح النصر والمقاومة وكان له مواقف في الدفاع عن أربيل كذلك.

وكان يضع الخطط العسكرية المحكمة التي كانت تنتج نصراً مؤزراً و كان يجول على جميع قطعات القوات المسلحة وليس الحشد الشعبي فقط.

سادساً ■

كانت لنا عشرات المواقف والذكريات مع الشهيد الحاج سليماني الكثير منها كان في جهات المواجهة مع داعش.

رأيته يوماً وهو يتقدم بمفرده في عمق العدو مستطلاً على إمكاناتهم وحينما تحركنا معه رفض ذلك وطلب منا البقاء في مواقعنا وكان ذلك في أواخر حزيران ٢٠١٤ في سامراء.

رأيته في عمليات تحرير الفلوجة يشق الصدفوف تحت اذير الرصاص ليصل إلى كتيبة من مجاهدي كتائب حزب الله ويقوى معنوياتهم.

رأينا في عشرات المواقف يقوينا ويشجعنا ويرفع معنوياتنا و كلما اشتدت المعركة بمجرد وصول الحاج سليماني أو المهندس فان النصر يتحقق سريعاً. رضوان الله تعالى عليهم. ورزقنا الله الفوز معهم وكتب لنا شفاعتهم.

بغداد الدولي. وما إن ارتفعت ارواح الشهداء سليماني والمهندس ورفاقهما إلى بارئها حتى اعلن العدو التنازي لضبيحة المشروع الاستكباري وهزيمته في المنطقة وتحول سليماني والمهندسين إلى أهم رموز لامة وشبابها ومجاهديها.

ثالثاً ■

نعم لقد عبرت المرجعية الدينية العليا في بيانها في رثاء الشهداء ياتهم أبطال معارك الانتصار.

نعم لقد كان الحاج قاسم سليماني والحادي أبو مهدي المهندس قادة الانتصار بحق فمنذ الساعات الأولى التي سقطت بها مدينة الموصل وعدد من مدن غرب العراق كان الشهيد سليماني والمهندسين في مقدمة الرجال الذين تصدوا للداعش. وقد فتح الشهيد سليماني

اذا اردنا الحديث عن شخصية الحاج قاسم سليماني فإننا سنحتاج إلى مراكيز بحثية مختصة واساتذة مختصون حتى يمكن لنا الاطلاع بهذه الشخصية العظيمة التي مرت بنا دون أن يلتف المؤمنون والمجاهدون أن بينهم شخصية اسطورية بمعنى الكلمة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ومن باب الوفاء لهذه الشخصية العظيمة سنشير إلى بعض ما يمكن تسطيره على عجلة:

أولاً ■

لقد امتاز الحاج الشهيد سليماني بصفات القائد الاممي الذي كان يتحرك على كل مساحة الوجع والتحدي لدى الامة واستطاع بإيمانه العظيم وروحه الكبيرة وشجاعته الخارقة أن يبعث الأمل في نفوس كل من عرفه أو عمل معه... فهو لا يجزع ولا يخضع للمهوم او الاهواء ولا حتى للضغوط بمختلف انواعها..

لذلك كان المقاومون في العراق ولبنان واليمن وسوريا وفلسطين وفي كل موقع تتحدى فيه الأمم اراده الاستكبار كان الحاج قاسم هو القدوة والمعلم الذي يهل منه الثوار والمقاومون.

كان إسمه يرعب الأعداء ويمثل قوة رد غير اعتيادية أمامهم ومع ذلك كان متواضعاً مع الجميع وينتقل بنفسه ماشياً بين ازني الرصاص ودوي الانفجارات.

كل هذا جعل منه شخصية استثنائية ستبقى رمزاً للبطولة والصبر والتحدي على مر القرون.

ثانياً ■

لم يكن الحاج قاسم بعيداً عن الاستهداف طيلة السنوات السابقة قبل استشهاده فلقد كان المطلوب رقم واحد على قوائم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني... ولم يكن مستهدفاً الشخص وإنما لما يمثله من مشروع تحدٍ ومقاومة وكان ملهمًا لجميع المقاومين في العالم.

وفي السنوات الخمسة عشر الأخيرة كان الحاج قاسم يقف بوجه المشاريع الأمريكية في المنطقة فكلما وضعوا مشروعًا أفشلوا الحاج قاسم ببصيرته وحكمته وشجاعته.

وبعد أن تسلط ترامب على ادارة البيت الابيض كان شبح الحاج قاسم يطاردهم اين ما خططوا لضرب الأمة ومشروعها أو تهديد المنطقة وشعورها فلم يجد هذا المجنون الارoxic غير اغتيال الحاج سليماني وسيلة لتحقيق اهدافه وإكمال مشروعه فكان الفعل الغادر في مطار



أولاً لابد من القول ...
 أنه لا يوم كيوم عاشوراء الدمام الحسين عليه السلام
 ولا مصيبة كمصيبته أبداً ...
 بسم رب الشهداء
 في كربلاء الحسين(ع)

كربيلا وطوفان الأقصى

برز الإيمان والانسانية والعدل كله للنفاق
 والطغيان والظلم كله

الامام الحسين الشهيد وما يمثله من امتداد
 لجده وابيه ولخط الاسلام المحمدي الأصيل
 الذي يدعوا للمحبة والسلام ومقارعة الظلم
 والاستبداد

وما يمثله الخط الاموي من العداء للإسلام
 ولمحمد وآلـه

ولكل القيم الانسانية والحضارية وهو الخط
 المتكالب على الدنيا وحطامها.....

وفي غزة هاشم اليوم وبعد النصر الكبير بعملية
 طوفان الأقصى وبشعار هيئات مناذلة جبهتان
 كذلك جبهة محور المقاومة وما تمثله من قيم
 إنسانية وحضارية في عدالة قضيتها ورفضها
 للظلم ودعوتها لنصرة المستضعفين ...

وجبهة الشيطان الأكبر ورببته اسرائيل الغدة
 السرطانية وحلفهم الظالم الذي ما قام إلا على
 الظلم ونهب الشعوب وإرهابها وفرض العقوبات
 الاقتصادية وغيرها عليها لأركاعها....

وفي كربلاء الحسين(ع) كان الحصار الاشد عبر
 التاريخ البشري من يدعون الاسلام ويحاصرون
 ذريـة رسول الله(ص) طلباً لرضى المخلوق بسخط
 الخالق وقد تكالبوا على الدنيا(طبعاً نجد في
 جبهة بنـي أمـية يـد اليـهود والروم حاضـرة)....



استشهد الكهل والشاب والمرأة والطفل...

وفي غزة هاشم كذلك لم تميز آلة الشيطان الأكبر الحربية بين شيخ وإمراة و طفل....

وفي كربلاء الحسين(ع) انقطع المدد بالسلام والمآل والرجال وكل مستلزمات الحياة...

وفي غزة هاشم مع شدة الحصار ما زال المدد يصل وإن كان ضعيفاً لكن يصل وسيزداد قوته...

في كربلاء الحسين(ع)

قتل الجيش الاموي الظالم كل أصحاب الحسين واهل بيته وأكثر الأطفال الذين كانوا بمعسكر سيد الشهداء

سبيت النساء واسر من في الخيام..ومع كل تلك البشاعة والجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية

انتصر الحسين وخلد ذكره وأصبح منارة لأحرار العالم

كل يستلهم منه....

وشعار هيئات منا الذلة

يطوف اصقاع الدنيا ويبعث في المستضعفين روح العزة والمقاومة للظالمين على مدى الاعصر والایام

وكان لإعلام أهل البيت من الإمام السجاد(ع) ولولده الباقي(ع) والسيدة زينب وأخواتها(ع) الاثر الكبير

لهذا الانتصار العظيم

انتصار الدم على السيف...

وبعثت هذه الدماء الطاهرة الامة من جديد.....

فالحسين(ع) أي أمة جده رسول الله(ص)

(حسين مي وانا من حسين).....

وفي غزة هاشم ولو بعد حين وبسبب شلال الدم المبارك للشهداء

لن تنتهي المقاومة بسجن غزة بل إن توسيع رقعة المواجهة(وهذا مانتوقعه) ستكون هي الجولة الخيرة والعرب الكبار والتي لن تنتهي إلا بزوال الكيان الغاصب وقام الدولة الفلسطينية الفتية

و العاصمتها القدس الشريف...

وما هذا النصر إلا ثمرة من ثمار الایمان بعدالة القضية

والاستلهام من كربلاء الإمام الحسين(ع) ملحمة الشهادة والنصر....

وسينتصر الدم على السيف

وسنصل إلى القدس الشريف

إن شاء الله

وما أشبه اليوم بالأمس

في غزة هاشم المحاصرون من حكومات عربية و مسلمة للأسف كمصر والاردن بالحصار المباشر

وبقي النظام العربي الرسعي بالسكتوت والتخاذل بل وإدانة المجاهدين تكالباً على الدينية الفانية وحفظاً على عروشهم.... مع الحصار الذي فرضه الشيطان الأكبر ورئيسه الغدة السرطانية اسرائيل وحلفهم الظالم... وفي جيش الحسين(ع) الحر والعبد والمسلم والنصراني والشيخ الكبير والرجل الفتى والشاب والمرأة والطفل الرضيع...

وفي غزة هاشم نرى كل أحرار العالم من مسلمين (سنة وشيعة) ونصارى وحتى يهود في خندق واحد للدفاع عن الأرض والعرض والحق

وفي كربلاء الحسين(ع) ومع بداية الحصار إلى نهاية المعركة لا إعلام يعرى المعتمدي الجاني الظالم فالحصار شديد وكان الإعلام آته ممحورة بالكلمة ونقل الصورة من خلالها... وكان بنو أمية يصورون الحسين عليه السلام بالخارجي والقاتل وبالتعبير المعاصر بالإرهابي.... حتى كتب بعضهم الحسين خرج عن حده فقتل بسيف جده

وهو سيد شباب أهل الجنة
بإجماع الأمة الإسلامية...

طبعاً بدأ إعلام الإمام الحسين بعد نهاية المعركة وعلى لسان العقلية السيد زين(ع) أعظم مراسلة في التاريخ البشري وكذلك لسان الإمام علي بن الحسين(ع) ولولده الإمام الباقي(ع)... وكانت ثمرة هذا الأعلام انتصار الدم على السيف...

وفي غزة هاشم ومع كل الحصار والتشویه والتعميم الإعلامي لجبهة الأعداء...

فهناك إعلام محور المقاومة

وهو يقوم بدوره بالقدر المطلوب (مع سيطرة الأعداء على أكبر وأكثر وسائل الإعلام...)

ولدينا إعلام حر يقف مع قضيتنا العادلة والله الحمد سقطت الاقنعة عن الغرب المتcheinين....

الذي يدعى الدفاع عن حقوق الإنسان ويدعو بزعمه للحرية والعدالة والمساواة وظهر وجهه القبيح الذي لم يكن يخفى علينا في محور المقاومة كما لم يكن خافيا على معظم أحرار العالم ومثقافيهم....

وفي كربلاء الحسين(ع)



” جبهة الشيطان الأكبر
وريبيته اسرائيل الغدة
السلطانية وحلفهم الظالم
الذي ما قام إلا على الظلم
ونهب الشعوب وإهابها
وفرض العقوبات الاقتصادية
وغيرها عليها لذر كاعها....

معايير القانون الدولي والجرائم الإسرائيلية التركيبية المتراكمة في غزة

■ مهدي نظري

بعد العملية المسلحة الناجحة لقوات المقاومة(حماس) في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، والتي ترجمت حق المقاومة المشروع لاستعادة الأراضي المحتلة، قام الجيش الإسرائيلي بالرد على هذا الهجوم المفاجئ، من خلال القيام بعمليات مسلحة واسعة النطاق في قطاع غزة، وهو أمر يتنافى مع معايير القانون الدولي وقانون النزاعات المسلحة. وفي الواقع، ارتكبت إسرائيل جرائم دولية تركيبية متعددة الجوانب. ومن هنا نطلق عليها جرائم تركيبية لأنها ارتكبت في وقت واحد جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب للضغط على أهالي غزة وقتلت حتى الان أكثر من ثمانية آلاف مدني في قطاع غزة.

ولذلك، يهدف هذا المقال إلى التعريف بالجرائم التركيبية التي ارتكبها الإسرائيليون في قطاع غزة من زاوية قسم محدود من معايير القانون الدولي. من هنا، ووفقاً للمحكمة الجنائية الدولية (روما ١٩٩٨) التي تم فيها تدوين التعاريفات والأمثلة لجرائم قانون النزاعات المسلحة بموجب القانون الإنساني، فإننا سنقوم بشرح المسألة المذكورة أعلاه. ونذكر في هذا المقال الأمور والحالات المتعلقة بالجرائم المذكورة ونذكر إلى جانبها في نفس الوقت مصاديق الأحداث المتعلقة بها.

— مظاهرة شعبية مناصرة لغزة في لاهاي بهولندا.



المنع التعسفي لوصول المساعدات الإغاثية المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف. (فرض حصار شديد على سكان غزة والجبلولة دون وصول المياه والكهرباء والوقود، وهي من المواد الأساسية لإعداد الطعام وتوفير الرعاية الصحية الأساسية والضرورية للمدنيين المحاصرين. وكذلك حرمانهم من الخدمات الطبية الضرورية والمأوى والإغاثة على صعيد واسع (يوجد أكثر من ٢٠ ألف جريح من المدنيين الفلسطينيين في غزة).

ومن خلال الإمعان في مواد محكمة الجنائيات الدولية والأمثلة التي ذكرناها ، يتبيّن لنا وبشكل واضح وعلني بأن الكيان الصهيوني الإسرائيلي قد ارتكب جرائم دولية عديدة.

وهناك نقطة مهمة يجدر ذكرها ، وهي أن إسرائيل لم تصادر على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، فكيف يمكن إدانتها على الجرائم المذكورة؟

رداً على ذلك، لا بد من القول إنه يمكن إدانة إسرائيل على الجرائم المذكورة بطرق مختلفة، ومن أهمها القوانين العرفية الدولية، وتتجذر الإشارة إلى أن قوانين المحكمة الجنائية الدولية، قبل تجميعها، كان يتم اتباعها وتطبيقها بطريقة عرفية وإنسانية بين العديد من الدول مثل مجموعة معاهدات واتفاقيات جنيف الأربع في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ والقضايا المشابهة لها ، كالمحاكم الجنائية الدولية مثل محكمة طوكيو (١٩٤٦) ونورمبرغ (١٩٤٥) وكذلك محاكم يوغوسلافيا السابقة (١٩٩١) ورواندا (١٩٩٤)، وبعد صياغة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية واعتماده من قبل ١٢ دولة في عام ١٩٩٨ ، والذي يعتبر تأكيداً لبنيتها العالمية، أدى هذا التأييد في حد ذاته إلى تطور الأعراف الدولية والقواعد الإلزامية المتعلقة بقانون النزاعات المسلحة وأصبحت هذه القوانين أمر ينبعي على جميع الحكومات الالتزام به وتطبيقه وتنفيذها.

وبناءً على ذلك فإن الكيان الصهيوني محكوم بارتكاب جرائم تركيبة عديدة (جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في قطاع غزة في فلسطين المحتلة، سواء تم محاكمته أو لم يتم.

والنقطة المثيرة للاهتمام هي أن الكيان الإسرائيلي المجرم أصيب بالفشل المشترك في هذا الصراع المسلح أيضاً بسبب أدائه ، حيث أنه في الواقع لم يصاب بالهزيمة والفشل الاستخباراتي والعسكري فحسب، بل متى أيضاً بالفشل والهزيمة القانونية والأخلاقية. وهذا خير دليل على الفشل والإنحطاط الثقافي للكيان الصهيوني المحتل للقدس الشريف.

وحشية، إصابة بالغة لأكثر من ٢٠ ألف مدني، التسبب في المجاعة والفقر، تطبيق المدنيين والعديد من الحالات الأخرى، وكذلك استخدام القنابل المحرمة التي تترك آثار حرق شديدة مثل الفسفور الأبيض)

٤- تدمير ومصادرة الممتلكات التي لا تبررها الضرورة العسكرية والقيام بذلك بشكل تعسفي وغير قانوني. (قصف المنازل السكنية غير العسكرية والمستشفيات بكميات كبيرة يقدر مجموعها حتى الآن بحجم قنبلة هيروشيما النووية).

- الفقرة ب) الانتهاكات الصارخة الأخرى للمقررات البديهية للقانون الدولي السائدة على النزاعات المسلحة الدولية، أي كل فعل من الأفعال التالية:

١- التوجيه المتعمد للهجمات ضد المدنيين بشكل عام أو ضد المدنيين الذين لا يشاركون بشكل مباشر في النزاعات . (مقتل وجرح العديد من الأطفال والمدنيين والنساء والصحفيين في قطاع غزة).

٢- توجيه هجمات متعمدة ضد أهداف مدنية (القصف الشديد وتدمير المناطق والمدن والأبراج والبيوت والمستشفيات ووكالات الأنباء وغيرها)

٥- هاجمة أو قصف المدن أو القرى أو المناطق السكنية أو المباني التي لا تمتلك وسيلة للدفاع عن نفسها ولا تشكل أهدافاً عسكرية بأي وسيلة كانت(مثل الحالات المذكورة في الفقرة الثانية يعني القصف بالقنابل التي تنتج إصابات وحرق كبيرة تؤدي إلى حالات شديدة من المعاناة).

٩- التعمد في توجيه الهجمات ضد المباني المخصصة لأغراض دينية أو تعليمية أو فنية أو علمية أو خيرية والاعتداء على المعالم التاريخية والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى والمساجد والمدارس والمتأخر والمستشفيات وغيرها).

٢٤- التعمد في توجيه الهجمات ضد المباني والمواد والوحدات والمركبات الطبية والأشخاص الذين يستخدمون شارة اتفاقيات جنيف وفقاً للقانون الدولي. (وغير مثال على ذلك هو الهجوم على المستشفى الأهلي المحمداً الذي كان يحمل شارة وعلامة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر والطاقم الطبي والعاملين في ذلك المستشفى).

٢٥- فرض التجويع على المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب، وذلك بحرمانهم من المواد الضرورية لمواصلة حياتهم، بما في ذلك

١- جريمة الإبادة الجماعية:

المادة ٦ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

- الفقرة ب) مسألة الضرر الجسيم الذي يلحق بالصحة الجسدية أو العقلية لأعضاء مجموعة ما. (مقتل أكثر من ٨ ألف مدني وإصابة أكثر من ٢٠ ألف شخص بجروح خطيرة)

- الفقرة ج) التعمد في تعريض جماعة ما إلى وضع معيشي غير لائق يؤدي إلى تدهور قواهم البدنية بشكل كامل أو جزئي. (قطع الغذاء والماء والكهرباء والوقود عن المناطق السكنية المدنية والمستشفيات والحرمان من المعدات والأجهزة الطبية اللازمة)

٢- الجرائم ضد الإنسانية:

المادة ٧ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

- الفقرة الف) القتل العمد. (مقتل أكثر من ٨ ألف مدني).

- الفقرة ب) اجتثاث الجنود: (إضافة إلى مقتل آلاف الأشخاص ، استهداف وقتل أكثر من ٨٠٠ عائلة مدنية).

- الفقرة د) النفي والترحيل أو الهجرة القسرية للسكان (التعذيب في وضع سكان غزة تحت القصف الشديد، ومنع وصول المياه والكهرباء والوقود والخدمات الطبية وإفصاح الإسرائيليون بذلك علينا ليغادر الناس غزة وبهاجروا إلى مختلف البلدان).

- الفقرة ي) التمييز العنصري: تصريح وزير الحرب الإسرائيلي المتعمد والمبشر الذي يصف سكان غزة بأنهم حيوانات ويجب قتلهم مثل الحيوانات، كما يصر المواطنون والمسؤولين الإسرائيليين الآخرين أيضاً بذلك ، وهم يقتلون في الواقع الأطفال والعائلات على نطاق واسع).

٣- عقاب جريمة الحرب:

المادة ٨ من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

- الفقرة ألف) الانتهاك الصارخ لاتفاقيات ومعاهدات جنيف المؤرخة ١٢ أغسطس ١٩٤٩ :

١- القتل العمد (مقتل أكثر من ٨ ألف مدني في المباني السكنية)

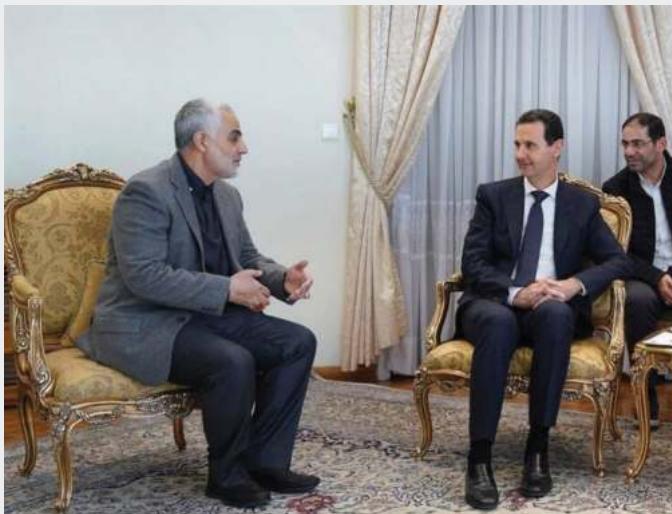
٣- التسبب في معاناة كبيرة أو إصابة بالغة في الجسم والصحة (قتل جماعي، هجمات

سليماني؛ استقلالية الفكر والتفاني في سبيل وحدة الوطن والأمة

مرت أربع سنوات على استشهاد الشهيد قاسم سليماني أبرز الشخصيات الوطنية والقومية والعالمية. لقد استشهد الجنرال في حين كانت الكثير من الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية تعتبره نموذجاً وقدوة للعدالة في العالم. وقد كان الشهيد رجلاً يعيش خارج كل أطر الحدود والكتلتين والتيلارات، ولا يمكن وضعه في أي إطار سياسي، من هنا أصبح رمزاً للوحدة الإسلامية ومنقذاً للمظلومين وسندأ لهم بما في ذلك المسلمين والمسيحيين والإيزديين والتركمان... وغيرهم. وفي المشهد السياسي الإيراني كان من الشخصيات النادرة التي ساهمت في إرساء الوحدة الوطنية في البلاد، وفي المجال السياسي لم يتخد موقفاً متطهراً ولم يكن له انحيازاً على اليسار أو اليمين وهذا ما كان يساهم في تعزيز وتوطيد الوحدة الوطنية.

■ الكاتبة: فاطمة مرادي





السياسية في داخل وخارج البلاد. ومن وجها نظر الجنرال إذا كانت السياسة تعني خدمة الشعب فإن قدرة النظام واقتداره ستحقق بالمعنى الحقيقي للكلمة بفضل مشاركة الشعب واتحاده وتضامنه.

النهوض بالسياسة الخارجية

من أهم آليات تحقيق المصالح الوطنية هو وجود حلفاء مخلصين وموثوقين في النظام الدولي.

١- منذ انتصار الثورة الإسلامية برهمت سوريا على مر السنين بأنها دائمًا أحد الحلفاء المخلصين والموثوقين لإيران. وخلال الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمان سنوات كانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي رفضت دعم نظام البغث العراقي. لكن استمرار ما يسمى بالريع العربي أدى إلى تمركز الأزمة في سوريا وظهور إرهابيين متعددي الجنسيات في هذا البلد. والأزمة في سوريا التي كانت تستهدف الرئيس بشار الأسد على وجه التحديد، كانت تعني خسارة

وحماية مصالح الدول الإسلامية. وتمكن خلال حياته المباركة أن يشكل بعقربيته العسكرية جبهة المقاومة. وفيما يتعلق بنهجه السياسي كان الجنرال سليماني من تلاميذ الإمام الراحل فلم يكن عضواً في أي حزب أو تيار خاص. بمعنى آخر ان النهج الثوري هو النهج الواضح للجنرال سليماني.

٢- كان نهج الجنرال سليماني السياسي العملي هو احترام الناس، حيث أنه في سياساته العملية كان يعتبر خدمة الناس عبادة، وإذا كانت نظرة المسؤول اقتداء بالشهيد سليماني هي خدمة الناس فإن جميع القضايا الجانبية الأخرى ستزول وذلك لأن خدمة الناس والشعب في مدرسته هي خدمة تعادل القيم الدينية. من جهة أخرى لم يسمح الجنرال سليماني أبداً لأي جماعة بأن تستغل اسمه وكان لا يفكر إلا بتقدم وتطور وتسامي البلد ولم يدخل عالم السياسة علنًا إلا في الظروف الضرورية والمصيرية الازمة. هذا في حين انه كان في نفس الوقت كان على اتصال بكل التيارات

رفض التكتلات السياسية

إن عدم دعم الجنرال للتكتلات السياسية لا يعني أنه كان شخصاً محايدها في السياسة الداخلية بل على العكس من ذلك فهو الذي كتب الرسالة الشهيرة لقادة القوات العسكرية إلى رئيس الجمهورية آنذاك وحدد موقفه بوضوح من فتنة عام ٢٠٠٩ م. لقد كان خطه الأحمر هو الجمهورية الإسلامية والثورة والقائد المعظم للثورة. ولطالما كان يقول بأنه يرفض التكتلات والانقسامات وأن كل الناس سواء كانوا من عاثلات متدينة ونساء محجبات بالكامل أو نساء ذات حجاب عادي جميعنا متحددون تحت راية واحدة وتحت ظل قيادة شخص واحد ولا مكان للانفصال والتفرقة بيننا.

ان الادارة الصحيحة وال مباشرة للحاج قاسم في ميدان العمل كانت تشجع جميع القوات التي تحت إمرته على العمل الصحيح والحركة في المسير الصحيح. ولم يكن الحاج قاسم عضواً في أي حزب أو جماعة وكان دائمًا يفضل مصالح الناس على مصالحه الشخصية الخاصة. كما لم يكن متحيزاً لأي طائفة أو حزب. ومن وجهة نظر الجنرال سليماني فإن الأمن القومي واستقلالية البلاد هم الهدف الأساسي الذي يتجاوز كل هذه التكتلات والانقسامات ويجب أن تكون المؤسسات المسؤولة عن حماية البلاد وأمنها مستقلة عن أي اتجاهات طائفية وبعيدة عن أي انتتماءات وتدخلات سياسية داخلية بحيث تضمن وتحفظ كرامة الوطن واستقلاله.

آثار السيرة السياسية على التقارب والوحدة

كان الشهيد سليماني يعتبر ناشطاً ذكيًا وبصيراً في مجال السياسة والتفاهم الاستراتيجي وفي مواجهة التزاعات والصراعات الفئوية داخل البلاد، كان يعتبر دائمًا رسول للوحدة ومحور للوحدة الوطنية وكان دائمًا يدعو الجميع للأتحاد تحت خيمة الولاية. وكانت مبادئ النهج السياسي للجنرال سليماني ترتكز على السياسات المحلية :

- ١- كان الإيمان بالولاء هو العنصر الأساسي الأبرز في حياته السياسية وكان الهدف الأساسي للجنرال سليماني هو النهوض بالبلاد

-اي كان، يعتبر من وجهة نظر الحاج قاسم ضمن جبهة الاستكبار والغطرسة. وبعبارة اخرى ان كل من يعادى هذه الامة يعتبر من جبهة الاستكبار. وعلى هذا الصعيد نرى ان جبهة الاستكبار لا ت يريد ان يكون هناك اتحاد بين الشعوب والبلدان الاسلامية يعني يريد ان يفصل الشعب الايراني عن الشعب التركي والعربي والصوري والبحرينية والباكستانييعني يريد ان يفصل كل بلد عن الآخر حتى يستطيع في هذه الحالة مواجهة كل بلد بسهولة. لكن من وجهة النظر الثورية التي نعرفها عن الإمام الخميني (رحمه الله عليه) والقائد معظم للثورة الاسلامية وكذلك الحاج قاسم فهم يحملون رؤية ونظرة موحدة وهي ان الشعوب الاسلامية امة واحدة وليس امة منفصلة عن بعضها البعض وينبغي ان تحافظ بوحدتها. فإذا حصل هنالك نوع من التباعد والانفصال بينهما في الوقت الراهن بسبب مخططات ومؤامرات الأعداء وتعيين بعض المسؤولين العلامة التابعين لهم على رأس هذه الشعوب، فلا بد من إزالة هذه التباعد وازالة العقبات التي تقف في وجه توحيد الامة وان تصبح الامة الاسلامية امة واحدة.

حل مشكلة انعدام الأمن في جنوب شرق إيران

من الأدوار المهمة التي قام بها اللواء الشهيد سليماني والتي تعود لمرحلة ما بعد الحرب المفروضة على ایران. حيث سادت حالة انعدام الامن اندالك على نطاق واسع في شرق وجنوب شرق محافظة سیستان بلوشستان وجنوب کرمان. الا انه سرعان ما تم التعامل مع مشكلة انعدام الامن هناك بفضل التوجيه المباشر للشهيد سليماني وحضوره الميداني في تلك المنطقة وتم إعادة الوضع الآمني إلى هذه المنطقة بأفضل وجه ممكن وأصبحت مناطق شرق وجنوب شرق إیران آمنة تماماً.

الحيلولة دون النفوذ الامريكي

أينما أراد الامريكيون أن يمدوا نفوذهم في المنطقة كان الحاج قاسم يتصدى لهم ويحول دون نجاح مبادراتهم الاستكبارية المتغطرسة وذلك بحسن تدبيره ولباقيته وذكائه ومعرفته وبعيداً عن أي ضرجيج إعلامي وسياسي وتبلغي.

ثانياً هو محور تخطي المذاهب لأنه يشمل مجموعة متنوعة من الاتيئاء المذهبية الشيعية والسنوية وغيرها.

ثالثاً إنه ليس محوراً حكومياً بحتاً ولا غير حكومي لأنه يتكون من مجموعة من اللاعبين غير الحكوميين مثل حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق وجموعة الفاطميون الأفغانية والزيبيون الباکستانية... إلخ، ومن ناحية أخرى يضم أيضاً ممثلين من الحكومة السورية.



وحدة الوطن والأمة

من وجهة نظر الحاج قاسم ومدرسته فإن الوطن والأمة ليسا منفصلين عن بعضهما البعض. لقد كان الحاج قاسم يعتبر نفسه جندياً من جنود الإسلام المحمدي الأصيل. وفي هذه المدرسة يعتبر مصير المسلمين جمِيعاً من أي عرق أو جنسية ومن أي منطقة جغرافية أمر مهم للغاية. وهذه الأمة الموحدة تضم شعوب مختلفة منها الشعب الإيراني ومنها أيضاً الشعب العراقي والشعب السوري وكل الشعوب الأخرى التي تنتهي أيضاً لدائرة الحضارة الإسلامية. وهذه النظرة الشاملة تشمل جميع الشعوب الإسلامية والتي يطلق عليها اسم -الأمة الإسلامية- والتي يواجهها في المقابل جبهة الاستكبار العالمي وعلى رأس هذه الجبهة الاستكبارية المتغطرسة تقف بالطبع أميركا والكيان الصهيوني الغاصب، من هنا فإن الذي يعادى الأمة الإسلامية

افضل وأكبر حليف لإیران في منطقة غرب آسيا الاستراتيجية. من هنا وإلى جانب صمود الشعب والجيش السوري البطل ساهمت أنشطة فيلق القدس والجنرال سليماني في غرب آسيا إلى الحفاظ على أحد حلفاء إیران المقربين ،والحليف الذي بذلت كل القوى العالمية جهودها للإطاحة به بسبب تمسكه بالمبادئ الوطنية والانسانية ودعمه العلي والواضح محور المقاومة والقضية الفلسطينية ...

٢- أنشأ الجنرال سليماني شبكة أمنية وعسكرية كبيرة في فيلق القدس "محور المقاومة".

تكمن أهمية هذا المحور في ما يلي:

أولاً: انه تكتل عابر للحدود لأنه ليس محدوداً فقط بإیران أو دولة معينة وعناصر المقاومة الذي تشارك هي عناصر من مختلف اللغات والأجناس والجنسيات والأنتماء القومي.

لقد قدم أبناء الإسلام الأصيل تضحيات كبيرة على طول طريق ذات الشوكة.

ان مدرسة الحاج سليماني والقائد المهندس هي مدرسة الإيثار والتضحية وما ان تسمع صوتاً في بلد ينادي بال المسلمين إلا وقد اجابت.

إنها مدرسة تخاصم ولا تساوم أو تحابي الظالمين لأنها من تلك الشجرة الطيبة والمباركة والتي قال فيها علي عليه السلام لا أطلب النصر بالجور، ومن تلك المدرسة التي ترى الموت في نصرة الحق سعادة والحياة مع الظالمين وابتاعهم إلا بربما.

ان مدرسة سليماني والمهندسين هي المدرسة الواضحة التي تتواضع للناس وتخفض جناحها للمؤمنين، وتنعلى وتتكبر على المستعمرين وذريولهم.

إنهما عينان نضاختان بماء الحق ، ولا ياصفحان ابداً تلك الأيدي الملطخة بدماء الأبرياء في سوريا واليمن وأفغانستان ولبيها ولبنان ولا ياصفحان أو يلقيا بالمؤدية لتابع الشيطان وذريولهم.

ان مدرسة الإسلام الأصيل تدعوا دوماً للوحدة وبشكل حقيقي وتدعوا اتباعها سرّاً وعلانية إلى نبذ الفرقة.

ان مدرسة الإسلام الأصيل هي التي تدعوا إلى التواد والتراحم في داخل المجتمع.

ان مدرسة الإسلام الأصيل هي المدرسة المفتحة والتي تدعوا الناس جميعاً (يا أيها الناس) (يا أيها الذين آمنوا) (يابني آدم) بلا أطفر فرعية أو حواجز استعمارية مصطنعة.

ان مدرسة الإسلام هي التي إلتزمت بالصلة والتضحية في ساحة المعركة ، وهي التي انتخب منها الشهداء والجرحى.

ان مدرسة سليماني والمهندسين هي مدرسة الشكل والمضمون، وصاحبة المحتوى العملي في معادلة شياطين الإنس أمريكا والصهيونية وذريولهما.

ان مدرسة سليماني والمهندسين أصلها ثابت في انتمائها لخط الحسين عليه السلام وفرعها في السماء .

إنها مدرسة الإسلام الأصيل التي تستطيع أن تجمع المستضعفين في الأرض في مقابل مشروع المستعمرين والمستكيرين وجندتهم وأتباعهم: (ونريد أن نمن على الذين أستضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة...).



مدرسة سليماني والمهندسين هي مدرسة الإسلام الأصيل

■ د. محمد العبادي

معرفة الثورة من خلال الحاج قاسم

■ محمد جواد قائدی

بدأت بوادر الثورة الإسلامية بحركة شجاعة من الإمام الخميني (رحمه الله) عام ١٩٦٣ م وانتهت بانتصاره عام ١٩٧٩ م. ومثلاً أظهر الإمام الشجاعة في وقوفه مع الشعب حتى إعلان الإنتصار، تطلب استمرار الثورة أيضًا الشجاعة والبطولة. وقد استمرت هذه الشجاعة منذ بداية الثورة حيث تجلت في مشاهد مختلفة جسدها أبناء الثورة من خلال مواجهتهم لعلماء الإستكبار في المناطق الحدودية واحياط الانقلابات العسكرية وصمودهم المثالى في الدفاع المقدس ، ولازلوا يتبعون على هذا الصعيد وبنفس الطريقة جهادهم ونضالهم ضد الأشرار والإرهاب الإقليمي والدولي.

وببدو أن أحد أسباب الدفاع عن هذه الثورة من قبل أبناء أرضنا الأبطال في إيران، هو معرفتهم العميقه والدقائق للثورة وقادتها، من مجرر الثورة الإسلامية الإمام الراحل (قدس سره الشريف) الذي كان يقود هذه الثورة ومن ثم القائد العظيم للثورة الإسلامية وإلى الشهيد اللواء الحاج قاسم سليماني، الذي كان يحمل راية هذه الثورة، وبقية الشهداء والمقاتلين والمناضلين الحقيقيين ضد الظلم والاستكبار الذين برهنوا على مدى معرفتهم العميقه للثورة، وأما شهداء الدفاع المقدس فكانوا المصداق الموضوعي وال حقيقي لهذا المستوى العالي من المعرفة لأنهم ضحوا بحياتهم بأمر من قائد إلهي قام بخطوة إلهية لكي يمهدوا الأرضية لظهور الحجة عليه السلام كما يمهدوا الأرضية الازمة لإقامة الحكومة الإلهية. من هنا يمكن اعتبار عمل وسلوك وكلام الشهداء تجاه هذه الثورة أحد أهم الأسس والأدوات المهمة لفهم هذا الكنز الإلهي.



أن أحد أسباب الدفاع عن هذه الثورة من قبل إبناء أرضنا الأبطال في إيران، هو معرفتهم العميقه والدقيقه للثورة وقادتها من مفجر الثورة الإسلامية الإمام الراحل (قدس سره الشرييف) الذي كان يقود هذه الثورة ومن ثم القائد العظيم للثورة الإسلامية وإلى الشهيد اللواء الحاج قاسم سليماني، الذي كان يحمل راية هذه الثورة، وبقية الشهداء والمقاتلين والمناضلين الحقيقيين ضد الظلم والاستكبار الذين برهنوا على مدى معرفتهم العميقه للثورة.

أن ننتبه إليها. والفكر ينتشر دائماً ، ولهذا السبب تم تصدير العديد من مفاهيم الثورة الإسلامية إلى البلدان الأخرى. وإذا كان كل شخص بحد ذاته يؤمن بهذه القضية ويعمل على هذا الأساس سواء في الداخل أو في الخارج، فإن الثورة والتفكير الثوري سيتشران بشكل أسرع في العالم. ويعبر الشهيد سليماني عن هذه المسألة باهتمام بالغ وبقول:

”عندما يتم الحديث عن صدور الثورة، فهذا يعني إن الثورة نفسها لها إطار افتراضي ولا يمكن المساس بها. فالثورة فكرة وليس حسداً. وقد تبلورت قضية صدور الثورة في بعدين، الأول بعد النبيوي لهذا النظام وشكله، أما البعد الثاني فكان في إطار المثال والتنموذج الذي هو في غاية الأهمية ... فالجمهورية الإسلامية الإيرانية نفسها تعتبر نموذج. ولكن ضمن هذا النموذج الذي قدمته إيران، تم أيضاً تطوير أنماطاً كان لها تأثير أساسي في تصدير الثورة وف، تطوير العالم الإسلامي، ...“

النظام والحفاظ عليه مسألة ذات أولوية باللغة

كان جندي الإمام الخميني، الحاج قاسم سليماني من أولئك الذين فهموا تفكير الإمام الخميني جيداً. ولهذا السبب نفهم من خلال تحليل خطاباته، العديد من أقوال الإمام والقائد. و فيما يتعلق بالتصريحات المهمة للقائد العظيم للثورة الإسلامية حول أهمية الثورة، يقول سليماني:

(ان الدفاع عن النظام الإسلامي اليوم مساواً للدفاع عن الإسلام. فلماذا قال الإمام ابن الدفاع عن النظام هو من أكبر الواجبات وانه لا يوجد هناك واجب أهم من الدفاع عن النظام؟ وحتى اعتبره أوجب من الصلاة، إذ إن الصلاة اذا انقضى وقتها فمن الممكن أن تؤديها مرة أخرى. ولكن اذا تضرر النظام ستتضرر الصلاة وسيتضرر الدين كله).



لعله يمكن القول بأن الثورة الإسلامية وفkerها المقاوم، هما أول من قاتل الصهيونية على نطاق منظم وواسع ولم تكن جبهة النضال ضد الكيان الصهيوني هي جبهتها الوحيدة وإنما كانت جبهتها تواجه أيضاً العديد من الظالمين الآخرين في العالم. وشكلت على هذا الصعيد سداً قوياً أمام الشيطان الأكبر، يعني أمريكا وأمام بقية الظالمين الاقليميين والداعمين للإرهاب.

و الشهيد قاسم سليماني، بصفته حامل راية هذه الحركة قد تحدث في مرات عديدة خلال فترة الدفاع المقدس و في أماكن مختلفة، عن بعض خصوصيات وملامح الثورة، وهذا الكلام والحديث يمكن أن يكون نقطة انطلاق كبيرة للتعرف على هذه الثورة. من هنا نشير إلى بعض أحاديثه عن الثورة الإسلامية:

الثورة الإسلامية: عامل أساسي في صعود وتطور العالم الإسلامي

لا يخفى على أحد أن الإسلام الحقيقي، بالإضافة إلى التعاليم الدينية، له أيضاً مفاهيم مهمة مثل الجهاد ومحاربة الظلم وما إلى ذلك. وكان الإسلام قبل الثورة الإسلامية يقتصر على الصلاة والصيام .. وكان الناس في العديد من الدول الإسلامية يتبعون ظاهر الدين فقط. وقد غير الشهيد سليماني عن الحركة التصاعدية للإسلام بعد الثورة الإسلامية قائلاً:

منذ انتصار الثورة الإسلامية ووصول الإمام،
بدأ الاتجاه التصاعدي للعالم الإسلامي
بالظهور، حيث سبقها حركة رجعية وحركة
هبوط حد للعالم الإسلامي، وبعد ذلك
تحولت إلى حركة صاعدة. إن الإمام هو الذي
أنقذ العالم الإسلامي من الانحدار ودفعه
نحو الصعود بعمله وسعيه الشجاع وكفاحه
المنقطع النظير.

الإمام في الخط الأول لمواجهة الصهيونية

لعله يمكن القول بأن الثورة الإسلامية وفكرها المقاوم، مما أول من قاتل الصهيونية على نطاق منظم وواسع ولم تكن جبهة النضال ضد الكيان الصهيوني هي جبهتها الوحيدة وإنما كانت جبهتها تواجه أيضاً العديد من الظالمين الآخرين في العالم، وشكلت على هذا الصعيد سداً قوياً امام الشيطان الأكبر يعني أمريكا وأمام بقية الظالمين الإقليميين والداعمين لللاهاب. فـ هذا المجال كان الحاج قاسم يقول:

لم يجرؤ جمال عبد الناصر على اطلاق صاروخ واحد على تل أبيب في حين كانوا في حالة حرب وكان قد تم احتلال صحراء سيناء، فلم يكن لديه الشجاعة ل القيام بذلك، لكن عندما جاء الإمام حول الحجارة إلى صواريخ حيث جاء الإمام وأعطى هذه الشجاعة للمقاتلين ضد الصهاينة. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها قصف تل أبيب بالصواريخ... ”

الثورة معتقد وفك

عندما يقال أن للثورة روح وإنها في الحقيقة فكرٌ ومعتقدٌ، فهذا نقطةٌ مهمةٌ للغايةٌ ينبغي

ایران محط سیاح العالم



تتمتع ایران بمكانة سياحية مرموقة اذ فيها من الجمال ما يروق الناظرين، وتمتلك طبيعة خلابة لا نظير لها تجعل الزائرين مذهولين من جمال المنظر الخلاب الذي يمزج الاشجار والغابات بالبحيرات والأنهار. وتمتاز ایران بكثرة المناطق السياحية الخلابة والأماكن الأثرية والدينية التي تجذب السياح من جميع بقاع الدنيا. لببدأ معكم من سحر الشمال الإیراني الذي يمتلى بالمنتزهات والغابات والأماكن الخضراء، الطرق المؤدية إلى الشمال اصطفت بالأشجار والأنهار وعيون الماء والشلالات.



إعداد: حسين حنبلas

ومن أهم المدن الحضراء في الشمال الإيراني «رامسر» التي يطلق عليها عروس المدن الإيرانية، مدينة تطل على البحر وتضم الغابة والطبيعة الخصبة، والشلالات والبحيرات، وباختصار كل ما هو جميل ستجده حيث أجمل القرى الإيرانية وأكثرها خضرةً في هذه المدينة، كما تمتلك رامسر الكثبان الرملية الشاسعة التي يمر عبر غابات مازاندران المورقة.



«<<



ومن الأماكن التي تسر الناظرين في الشمال الإيراني «قلعة رودخان» الأثرية التي تقع وسط بقعة حضراء حيث تم بناء هذا المجمع العسكري في البداية على جبلين خلال الحقبة الساسانية وأعيد بناؤه بعد بضعة قرون يُعرف باسم «قلعة الألف خطوة» لأن هذا هو العدد الذي عليك تسلقه للوصول إلى القمة، وبالفعل تستحق قلعة رودخان هذا العناء للوصول إلى قمتها.
أما عن أماكن إيران الأثرية فهناك العديد من الأماكن الأثرية في إيران لا سيما في مدينة أصفهان وهمدان وشيراز (مثل كنيسة وانك وقبر كوروش الكبير ومغارة علي صدر) وهم من أهم الأماكن الأثرية في إيران.



«مغارة علي صدر» التي تقع في مدينة همدان هي أكبر مغارة مائية في العالم وتمثل مغارة علي صدر في مدينة كودرآهنك (غربي إيران) واحدة من عشرات المغارات الموجودة في إيران، حيث يعود تاريخها إلى العصر الجوراسي أي قبل ١٣٥-١٩ مليون سنة، ويقوم السياح باستخدام القوارب للتنقل داخلها.

ويقع الكهف على ارتفاع ٢١٨٠ متراً من سطح البحر، واكتشفتها مجموعة من متسلقي الجبال القادمين من مدينة همدان عام ١٩٦٠م ويقال أن طوله ما يقارب ال ١١ كيلو متر لكن لم يتم فتح سوى ٣ كيلومتر لصعوبة السير فيه وتصل درجة حرارة الكهف من الداخل إلى نحو ١٦ درجة مئوية، بينما تصل درجة حرارة الماء إلى ٢٤ درجة مئوية، ويتراوح عمق المياه بين نصف متراً و ١٥,٥ متراً.

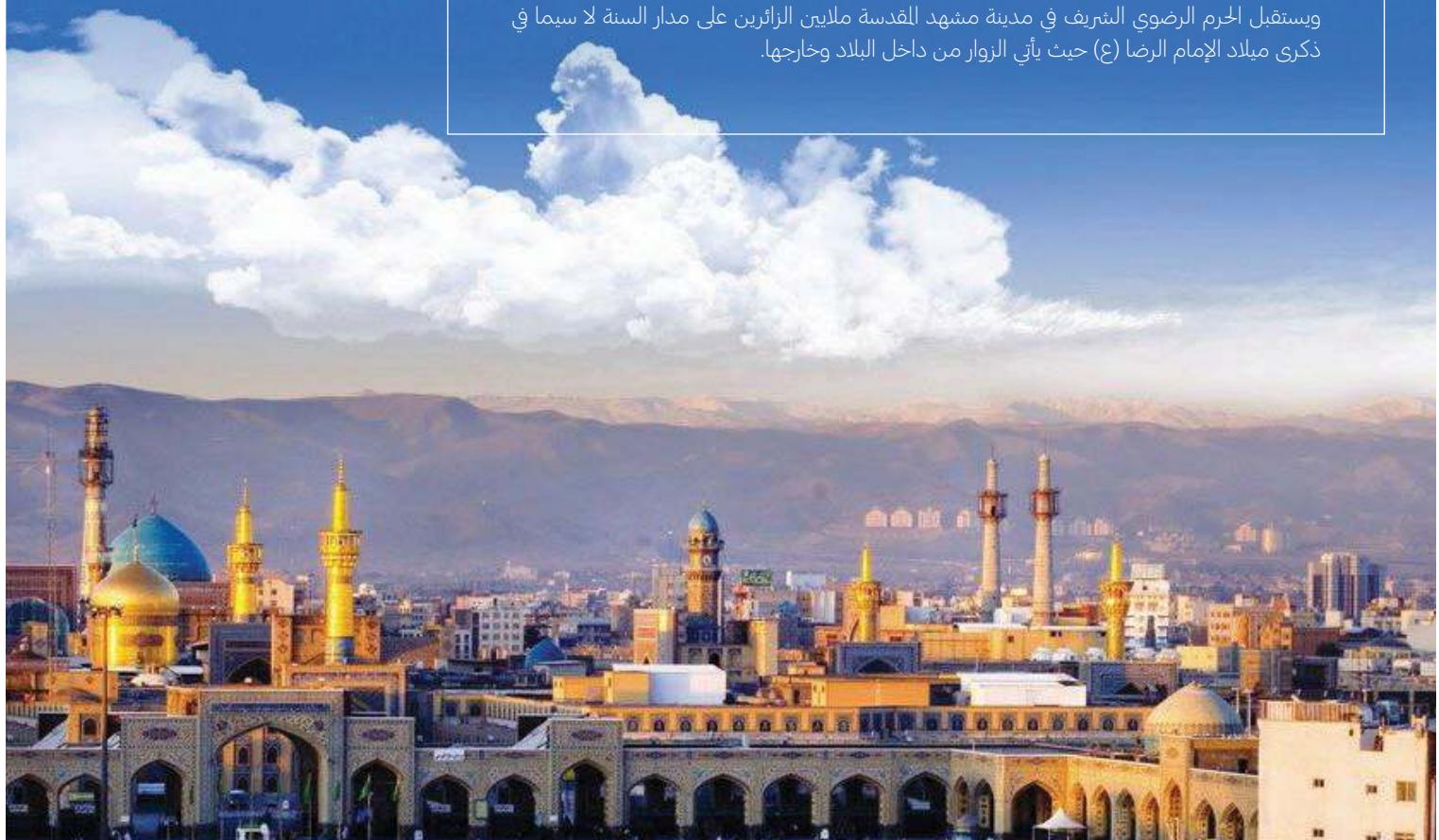
وتتضمن مغارة علي صدر ممرات مائية طويلة وبحيرات واسعة، تتيح للسياح التنقل بالقوارب، وممرات خاصة للتجول في تفرعاتها والتمتع برؤية التشكيلات الصخرية والترسبات الكلسية التي استغرقت مئات الآلاف السنين لتبدو بهذا الشكل الذي يمزج الغرابة بالجمال الساحر.

ولا بد لنا من ذكر «جزيرة كيش» الإيرانية المطلة على الخليج الفارسي والتي تتمتع بشواطئ جميلة وجذابة تسر جميع الزائرين لها، وتتمتع أيضاً بعدد كبير من الفنادق الفاخرة ذات الجودة العالية.

ولا تزيد مساحة هذه الجزيرة عن ٩٠ كيلومتر مربع إلا أن سحر جمالها وطبيعتها وسواحلها يدعوك لزيارتها بالفعل.



ولأنه يوجد في إيران إلا وأهمها وجود مقام «الإمام علي بن موسى الرضا» عليه السلام الإمام الثامن في مدينة مشهد والذي يعد من أهم الأماكن لقادسي الزيارة في إيران إضافةً لمرقد السيدة فاطمة العصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم وأخت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام. ويطلق على مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام والأبنية التي تعود له وتحيط به وهي عبارة عن الموضع والقبة والمنابر والصحون والأيوانات والأروقة والمعتصمات باسم «العتبة الرضوية» أو «الحضررة الرضوية». ويبلغ ارتفاع القبة من أرض الحرم وتحت أعلى نقطة في قمة المحدب نحو ٣١ متراً و٢٠ سنتيمتراً. وتضم العتبة الرضوية المقدسة نماي منابر مبنية بطراز يتسم بالروعة والجمال والإرتفاع الشامخ والملاف للنظر حيث يرى القادم من أي جهة العتبة الشريفة وهي تتوسط منارتين. كما يأتي إلى جانب المرقد الرضوي أبنية مسقفة يطلق عليها اسم الرواق، ويبلغ عدد هذه الأروقة في الحرم الرضوي (٢٦) رواقاً، كما يتألف الحرم الرضوي الشريف حالياً من خمس ساحات رئيسية. ويستقبل الحرم الرضوي الشريف في مدينة مشهد المقدسة ملايين الزائرين على مدار السنة لا سيما في ذكرى ميلاد الإمام الرضا (ع) حيث يأتي الزوار من داخل البلاد وخارجها.



نص وصية الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني

إليه! قدماي مترنحتان، لا رمق فيهما. لا جرأة لهما على عبور الصراط الذي يمر فوق جهنم. فأنا ترتعش قدماي حتى على الجسر العادي، فاللول لي أمام صراطك الذي هو أرفع من الشعرا وأحد من السيف؛ لكن بصيصأمل يُشرئني بامكانية أن لا أتزعن، وقد أنجو. لقد تجولت بهاتين القدمين في حرمك وطفت حول بيتك وركضت حافياً في حرم أوليائك وبين الحرميين، بين حرمي حسينك وعتاسك؛ كما آتني ثنيت هاتين الرجلين في المدارس لمدة طويلة وركضت، وقفزت، وزحفت، وبكيت، وضحكت وأضحكتك وبكيت وأبكيت، ووقيعت ونهضت لأجل الدفاع عن دينك. أمل أن تصفح عني لأجل تلك القيفazات وذلك الرمح وبحرمة تلك العرمات.

إلهي! رأسي، وعقلني، وشفافي، وحساستي،
وأذني، وقلبي، وكل أعضائي وجوارحي غارقة في
هذا الأمل؛ يا أرحم الراحمين! إقبالني؛ إقبالني
طاهراً؛ إقبالني بأن أكون لائقاً لل渥ود إليك.
لا أرغب في شيء سوى لقياك، فجنتي جوارك،
يا الله!

إلهي! لقد تخلّفت عن قافلة رفاقي.

إليه! أيها العزيز! لقد تخلفت لسنوات عن
القافية، وقد كنت دوماً أدفع الآخرين إليها،
لكي يقيت متخلقاً عنها، وأنت تعلم أنني لم
أستطع أبداً نسيانهم، فذكراه وأسماؤهم
تتجلى دائماً لا في ذهني بل في قلبي وفي عيني
المغروقتين بدموع الحسرة.

يا عزيزي! جسي يوشك على أن يعتل ويمرض،
كيف يمكن أن لا تقبل من وقف على يابك
أربعين سنة؟ يا خالقي، يا محبوبني، يا معشوقتي
الذى طلما طلبت منه أن يغمر وجودي
معشقة، أحقرة، وأمتن، بفاقت.

يا عزيزي! لقد تهت في الصحاري نتيجة

في مذهب أهل البيت (عليهم السلام) - العطر الحقيقى للإسلام - وجعلتني أنال توفيق ذرف الدموع على أبناء علي ابن أبي طالب وفاطمة الزكية (عليهما السلام): أي نعمة عظيمة هذه التي هي أرفع نعمك وأثمنها، وهي نعمك للنور والمعنى، وهباج يحمل في طياته أرفع درجات السُّكُنِ والطمأنينة، وحزن يختزن الهأدة والهجانة.

إليه! أشكرك على أن رزقني والدين فقيرين،
إلا أنهما كانا متدينين وعاشقين لأهل البيت
وسائرين دائمًا في درب الطهر والبقاء. أطلب
منك متضرعاً أن تسكنهما في جنتك ومع
أوليائك وترزقني لقاءهما في عالم الآخرة.

إلهي! كلي أمل بعفوك.

يا أيها الرَّبُّ الْعَزِيزُ وَالْخَالِقُ الْحَكِيمُ الْأَحَدُ الَّذِي
لَا نَظِيرٌ لَهُ! أَنَا خَالِي الْوَفَاضُ وَحَقِيبَةُ سَفَرِي
فَارَغَةٌ، لَقِدْ جَنِثَكَ دُونَ زَادَ وَكَيْ أَمْلَ بِضَيَافَةِ
عَفْوِكَ وَكَرْمِكَ. لَمْ أَتَخْذِ زَادًا لِنَفْسِي؛ فَمَا حَاجَةُ
الْفَقِيرِ لِلرَّازِدِ فِي حُضُورِ الْكَرِيمِ؟!

فمتعاي مليئ بالأمل بفضلك وكرمك؛ وقد
جئتكم بعينين مغلقتين، ثروتهما إلى جانب كل
ما حملتاه من الوزر هي ذلك الدُّخْر العظيم
المتمثل بجوهرة الدَّموع المسكوبة على الحسين
ابن فاطمة (عليه السلام)؛ جوهرة ذرف الدَّموع
على أهل البيت (عليهم السلام)؛ جوهرة
ذرف الدَّموع عند الدفاع عن المظلوم واليتيم
والدفاع عن المظلوم المحاصر في قبضة الظالم.

إلهي! يداي خاويتان؛ فلا شيء لديهما تقدّمأه
ولا طاقة لهم على الدفاع، لكنني ادخرت في
يداي شيئاً وأملي معقوٌ على هذا الشيء؛ إنهم
كانتا دائماً ممدودتين إليك، في تلك الأوقات
التي كنت أرفعهما إليك، وعندما كنت أضعهما
لأجلك على الأرض وعلى ركبتي، وعندما حملت
السلاح ببدي لـأجل الدفاع عن دينك؛ هذه هي
ثوّبة بدأها وأملها، لأنّ تكون قد قتلتـهما

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد بأصول الدين؛ أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأولاده المعصومين الإنبي عشر آمنتنا ومعصومينا حجج الله.

أشهد بأن القيامة حق، والقرآن حق، والجنة وجهنم حق، والسؤال والجواب حق، والمداد، والعدل، والإمامية والتسلية حق.

إلهي! أشكرك على نعمك.

إلهي! أشكرك على أن نقلتني من صلب إلى صلب
ومن قرن إلى قرن، نقلتني من صلب إلى صلب
وسمحت لي بالظهور ومنحتني الوجود بحيث
أتمكن من إدراك أحد أبرز أوليائلك المقربين
والمتعلقين بأوليائك المخصوصين، عبدك الصالح
الخميمي الكبير، وأن أصبح جندياً في ركابه.
فإن لم أحظ بتوافق صحبة رسولك الأعظم
محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ولم يكن
لي نصيب من فترة مظلومة على بن أبي طالب
وابنائه المخصوصين والمظلومين (عليهم السلام)،
فقد جعلتني في نفس المسار الذي بذلوا لأجله
أرواحهم التي هي روح العالم والخلقة.

اللهم إنيأشكرك على أن جعلتني بعد عبدك
الصالح الخميني العزيز، سائراً في درب عبد
صالح آخر من عبادك الصالحين، مظلوميته
تفوق صلاحه، رجل هو حكيم الإسلام والتشريع
وإيران وعالم الإسلام السياسي اليموم، الخامنئي
العزيز، روحه لوجه الفداء.

إلي! لك الشكر على أن جمعتني بأفضل عبادك وتكرمت علي بتقبيل وجوههم الجنائزية واستنشاق عطرهم الإلهي، لأنهم مجاهدو وشهداء هذا الدين.

إليه! أيها القادر العزيز والرحمن الرءاق، أمرع
جبهة الشكر والاستحياء على عتبك، أن
حعلتنى أسرى على درب فاطمة الزكية وأبنائهما

اضطرابي وفضيحتي وتخلّفي عن هذه القافلة؛ وأنا أتنقل من هذه المدينة إلى تلك المدينة ومن هذه الصحراء إلى تلك الصحراء في الصيف والشتاء بدافع أمل [يُحالج قلبي]. أيها الحبيب وال الكريم، لقد عقدتُ الأمان على كرمك، وأنت تعلم أيّ أحبت. وتعلم جيداً أيّ لا أريد سوالك، فدعني أتصل بك.

إلهي، الخوف يغمر كلّ وجودي. أنا عاجزٌ على لجم نفسي، فلا تفهمني. أقسم عليك بحمرة أولئك الذين أوجبتم حرمتهم على ذاتك، ألحقني بالقافلة التي سارت إليك قبل أن أكسر الحمرة التي تخذل حرمتهم.

يا معبودي، ويا عشقي ومعشوقي، أحبك. لقد رأيتكم وشعرتُ بك مرات عديدة، ولا أقدر على البقاء بعيداً عنك. إذن، أقبلني، لكن بالتحمُّل الذي أكون فيه لأنّا للاتصال بك.

كلام موجه لإخوتي وأخواتي المجاهدين ...

إخوتي وأخواتي المجاهدين في هذا العالم، يا من أعرتم الله جمامكم وحملتم الأرواح على الأكتاف ووفدتكم إلى سوق العشق من أجل البيع، فلتلتقطوا! إن الجمهورية الإسلامية قطب الإسلام والتشيع، مقرّ الحسين بن علي، اليوم، هو إيران. فلتتعلموا أنّ الجمهورية الإسلامية هي الحرم، وسوف تبقى سائر الحرم إنْ بقي هذا الحرم. إذا قضى العدُو على هذا الحرم فلن يبقى هنالك من حرم، لا الحرم الإبراهيمي ولا الحرم المحمدي.

إخوتي وأخواتي! العالم الإسلامي بحاجة دائمة إلى قائد؛ قائد متصل بالمعصوم ومنصب بصورة شرعية وفقهية. تعلمون جيداً أنّ أنزه عالم دين والذي هزّ أركان العالم وأحى الإسلام، أعني إمامنا الخميني العظيم الجليل، جعل ولادة الفقيه الوصيّة المنقذة الوحيدة لهذه الأمة؛ لذلك عليكم أنتم الشيعة الذين تعتقدون بها اعتقاداً دينياً، وأنتم السّنة الذين تعتقدون بها اعتقاداً عقلياً، أن لا تتخلوا عن خيمة الولاية وأن تتمسّكوا بها من أجل إنقاذ الإسلام بعيداً عن أيّ نوع من أنواع الخلاف. الخيمة هذه هي خيمة رسول الله (ص). أساس معاداة العالم للجمهورية الإسلامية يهدف إلى إحراق وتدمير هذه الخيمة. فلتلطّقوها حولها.

والله والله لو أصاب هذه الخيمة أيّ مكروه، فلن يبقى لا بيت الله الحرام ولا المدينة ولا حرم رسول الله، ولا النّجف، ولا كربلاء، ولا الكاظمان، ولا سامراء، ولا مشهد؛ وسوف يلحق الضرر بالقرآن.

خطاب لإخوتي وأخواتي الإيرانيين ...

إخواني وأخواتي الإيرانيين الأعزاء، أيها الشعب الشامخ والمشرف الذي ترخص روحي وأرواح أمثالى آلاف المرات لكم، كما أنكم قدّمتم مئات آلاف الأرواح لأجل إيران والإسلام؛ فلتتحافظوا على المبادئ. المبادئ تعني الولي الفقيه، خاصةً هذا الحكيم، المظلوم، الورع في الدين، والفقه، والعرفان والمعارف؛ فلتتجعلوا الخامنئي العزيز عزيز أرواحكم، ولتنظروا إلى حرمته كحمرة المقدّسات.



نضع بين أيديكم ما صرخ به الإمام الخامنئي خلال
في اللقاءات والبيانات العلنية والذي تم جمعه وتص

صفات ال حاج قاسم

الشهيد الحاج



شهيد فاخر أختب البشر
باغتياله



من الأشخاص الذين
يمكونون مكانة الشفاعة



شهيد نال شهادة عظيمة
بعد جهاد عظيم



شخصية المقاومة
الدولية



أقوى وأشهر قائد
في مجال محاربة الإرهاب



ناهل يارز من فيض الإسلام
ومدرسة الإمام الخميني



الثورة بعيداً عن الأحزاب
والفتات الداخلية
كانت الثورة والتورثة خذلة الأحرار



الإخلاص والابتعاد
عن النظاهر والرباء
كل ينفق لآلة الشفاعة وتنبغي من أجل الله



- تحول العراق إلى بلد
شبيه بالسعودية
والنظام الذهلي
- مستشار لنشطاء واعم كبير
للمرجعية والفتات المؤمنة
والشجاعة في العراق



- إبقاء الفلسطينيين ضعافاً بغيره
إبعادهم عن النضال
- إداع قضية فلسطين
غباء التسبيان



الصمود أمام أمريكا



طلب الكيان الصهيوني وقف عمليات المقاومة
المسلحة في قطاع غزة بعد مرور 48 ساعة



إنجاح
الحياة

إحباط مخطط

أنجي إجلالاً أمامه
لما حملته شهادته من بركات

بركات الشهادة

لقم الشعب
صفعة للعدوة
الذي وصفه بالإرهابي



شعر العدو بالخضوع
أمام عظمة
الشعب الإيرلناني



جعلت الأعين
المكسوقة بالغبار
تتفتح



أثبتت أن الثورة
الإسلامية حية



الأشهر الـ ٢٢ الأخيرة حول الشهيد سليماني
من بينه ضمن اينفوغراف مدرسة الحاج قاسم.

الصفات الشخصية

منتصر في الجهد الكبير

المحافظة على التقوى والأمور المعنوية
خلال فترة الحرب المفروضة
والسنين التي تلتها

مساعي متواصلة
طوال سنين الخدمة

عدم الخشية من العدو
وكلام هناؤذك؛ إضافة لتحمل الأعباء

الإحاطة التامة
بالشؤون العسكرية

الشجاعة والتذير في الساحات
العسكرية والسياسية

قدرة كلامية
ذات تأثير وإقناع

مراجعة الحدود الشرعية

- لم يكن يستخدم الصلاحيات الممنوحة للحاجة إلى ذلك
- كان حذراً من أن يظلم أحد أو يغدو على أحد
- كان يلقي بنفسه في الخطأ لكنه كان يحافظ على لواحه وحده من مسالِّمِ الجنسيات



منطقة
غرب آسيا

- انتعاش حروب أهلية
- إزالة المقاومة ضد الصهيونية
- وإضعاف الحكومات المستقلة
- بواسطة إنشاء ودعم داعش

- جهاد محفوف بالتضحيات إلى جانب الإخوة المُحَادِّين
- من مختلف بلدان المنطقة

زوال حكومة داعش



لبنان

- حرمان لبنان من قوة المقاومة وحزب الله
- وجعله أعزل أمام إسرائيل

- دور مميز وبارز في تقوية حرب الله والحفاظ عليه أعزلاً أمام إسرائيل

ارتفاع مستوى قوة حزب الله يوماً بعد يوم
وتحوله إلى ذراع وعين لبنان

حاز
العظيم

طات أمريكا

المصادر
١٩٩٧/١٧/٧
٢٠٠٥/٥/٥
٢٣/٦/٢٠٢٠
٢٠١٩/٣/١
٢٠٢١/٤/٢
٢٠٢١/٥/٨

تم توجيه ضربة لهيبة
أمريكا كقوة عظمى

بعد ردة فعل
الحرس الثوري القوية

انكشف انحطاط
الحكومة الأمريكية

بعد الاعتراف بهذا الغافل

برزت توجهات
الناس الثورية

عبر تعظيم الناس
للسهام وقيم الثورة

تجلت وحدة
الشعب تحت
جثمانه الظاهر



الهدف دافع ونَحْدَدُ ودَقِيقٌ ...